جامعـة غرداية

كليـة العلـوم الاجتماعية والإنسانيـة

قســـــم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

مؤشرات الإضطرابات النفسية لدى المراهقين من خلال اختبار الروشاخ

"دراسة عيادية لأربعة حالات بولاية غرداية"

مذكرة مكملة لنيـل شهـادة الماستر تخصص علم النفـس العيادي

من إعـداد الطالبة:

زهـيـة بهـــاز

تحت إشراف الأستاذة الدكتورة:

أمـــال بن عبد الـرحمان

اللجنة المناقشة:

الاسم واللقب	المؤسسة	الصفة
د. مليكة بوسعيد	جامعة غرداية	رئيساً
د.أمال بن عبد الرحمان	جامعة غرداية	مشرفاً ومقرراً
د. نسيمة مزاور	جامعة غرداية	مناقشاً

الموسم الجامعي: 2023 / 2024

جامعـة غرداية

كليـة العلـوم الاجتماعية والإنسانيـة

قســـــم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

مؤشرات الإضطرابات النفسية لدى المراهقين من خلال اختبار الروشاخ

"دراسة عيادية لأربعة حالات بولاية غرداية"

مذكرة مكملة لنيـل شهـادة الماستر تخصص علم النفـس العيادي

من إعداد الطالبة:

زهـية بهـــاز

تحت إشراف الأستاذة الدكتورة:

أمـــال بن عبد الـرحمان

اللجنة المناقشة:

الاسم واللقب	المؤسسة	الصفة
د. مليكة بوسعيد	جامعة غرداية	رئيساً
د.أمال بن عبد الرحمان	جامعة غرداية	مشرفاً ومقرراً
د. نسيمة مزاور	جامعة غرداية	مناقشاً

الموسم الجامعي: 2023 / 2024

شكر وتقدير

إننا نحمد الله عز وجل حمدًا كثيرًا طيبًا يملئ السماوات والأرض، ونشكره قبل أي شيء على ما أكرمنا به من توفيق ويسر لإتمام هذه الدراسة ونرجو من الله عز وجل أن ينفعنا بما علمنا ويزيدنا علمًا وعملاً وقربًا إليه.

يسعدنا أن نتقدم بجزيل الشكر والامتنان في البداية إلى **الأستاذة الدكتورة الفاضلة** أمال بن عبد الرحمان المشرفة على مذكرتنا جزاها الله عنا كل خير

وكافة أعضاء لجنة المناقشة مذكرتنا الكرام.

الاهـــــداء

الى الجنة تحت أقدامها أمي الغالية وروح أبي الطاهرة

الى زوجي الغالي بوزيد الذي كانا السند والداعم لي في هذا المشوار الدراسي

الى أغصان عائلتي وأحباء قلبي ايناس، نور الهدى، محمد لمين وإسلام عبد المؤمن والى إخوتي وأخواتي

والى مد يد المساعدة لي والراسمة طريق النجاح أمامي أستاذتي البرفسورة أمال بن عبد الرحمان سدد الله خطاها في طريق العلم وبارك الها فيه

لصديقة فاطمة الزهراء قرباتي التي كانت داعمة لي مشجعة

الى الأخ الفاضل بن أودينة لقمان الذي أخرج هذا العمل الى النور بأنامله الذهبية

ملخص الدراسة :

تهدف دراستنا للكشف عن مؤشرات الاضطرابات النفسية لدى المراهقين من خلال الاختبار الروشاخ على4 حالات تتراوح أعمارهم ما بين (14 -16سنة) في وحدة الفحص والكشف متقن متليلي ولاية غرداية، وقد اعتمدنا على المنهج العيادي وطبقنا إختبار الروشاخ فكانت نتائج دراستنا كالاتي:

1. فقرفي الإنتاجية (R) لدى مجموعة الدراسة بمتوسط: R =11 مقارنة بالمعيار النموذجي المعمول به ما بين (20-30) للإنتاجية الاسقاطية (R) على إختبار الروشاخ .
2. فقر في الإجابات الشكلية F لدى عن مجموعة الدراسة بمتوسط: F=%38 مقارنة بالمعيار النموذجي المعمول به ما بين (60%-65) الإنتاجية الاسقاطية للمحددات الشكلية (F). ومما يوضح تحقق فرضيات الدراسة .

الكلمات المفتاحية : مؤشرات الاضطرابات النفسية، المراهقين، اختبار الروشاخ.

The Study Abstract:

Our study aims to detect indicators of psychological disorders in adolescents through the Roschach test on 4 cases between the ages of (14-16 years) in the examination and detection unit of Motqan Metlili in the governorate of Ghardaia. We relied on the clinical approach and applied the Roschach test, and the results of our study were as follows:

1. Productivity vertebra (R) in the study group with an average of: R = 11 compared to the typical standard in force between (20-30) for projective productivity (R) on the Roschach test.

2. Poverty in the formal answers (F) of the study group with an average of: 38%=F compared to the typical standard in force between (60-65%). Projective productivity of the formal determinants (F). This demonstrates that the study hypotheses have been verified.

Keywords: indicators of psychological disorders, adolescents, Roschach test.

فهـــرس الموضوعات	
إهداء	ب
شكر وعرفان	ج
ملخص الدراسة	هـ
فهرس الموضوعات	و
مقدمة	01
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
1- إشكالية الدراسة.	05
2- فرضيات الدراسة.	06
3- أهداف الدراسة.	06
4- أهمية الدراسة.	08
5- دوافع الدراسة.	07
6- التعاريف الإجرائية للمفاهيم الدراسة	07
7- الدراسات السابقة.	07
الفصل الثاني: الإضطرابات النفسية	
تمهيد	12
1- مفهوم الإضطرابات النفسية	12
2- تصنيف الإضطرابات النفسية	14
3- أسباب الإضطرابات النفسية	16
4- النظريات المفسرة للإضطرابات النفسية	17
5- اعراض (مؤشرات) الاضطرابات النفسية	21
6- أنواع الإضطرابات النفسية عند المراهقين	22
7- التقنيات الإسقاطية في تشخيص الإضطرابات النفسية لدى المراهقين	22
خلاصة الفصل	24
الفصل الثالث: المراهقة	
تمهيد	26
1- تعريف المراهقة	26
2- النماذج المفسرة للمراهقة	27

3- المراحل الزمنية للمراهقة	30
4- خصائص النمو في المراهقة	31
5- أشكال المراهقة	34
6- أزمنة المراهقة	35
7- حاجات المراهقة	37
8- المراهقة في المجتمع الجزائري	39
خلاصة الفصل	41
القسم الثاني: الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية	
تمهيد	44
1- المنهج المتبع في الدراسة	44
2- حدود الدراسة	44
3- معايير إنتقاء عينات الدراسة	44
4- وصف عينة الدراسة	45
5- خطوات إجراء الدراسة	45
6- الأدوات المستعملة في الدراسة	45
خلاصة الفصل	52
الفصل الخامس: عرض وتحليل نتائج اختبار الروشاخ	
تمهيد	54
1- عرض وتحليل نتائج بروتوكولات الروشاخ للحالات الأربعة	54
1-1-عرض وتحليل نتائج بروتوكول إختبار الروشاخ للحالة الأولى	54
1-2 -عرض وتحليل نتائج بروتوكول إختبار الروشاخ للحالة الثانية	58
1-3 -عرض وتحليل نتائج بروتوكول إختبار الروشاخ للحالة الثالثة	63
1-4 -عرض وتحليل نتائج بروتوكول إختبار الروشاخ للحالة الرابعة	67
2- تحليل ومناقشة نتائج بروتوكول اختبار الروشاخ	70
خلاصة الفصل	72
الاستنتاج العام	74
المصادر والمراجع	77

قائمة الجداول:

الجدول رقم 01: عدد الاستجابات (R)	**70**
الجدول رقم 02 : معدل متوسط عدد استجابات الشكلية	**71**

مقدمة:

لقد عرفت الاضطرابات النفسية لدى المراهقين انتشارا كبير في كل أنحاء العالم، فهذا ما صرحت به المنظمة العالمية للصحة بسنة 2021 :" على الصعيد العالمي يعاني من كل واحد من سبعة أشخاص تتراوح أعمارهم بين 10الى19 عام من إضطراب نفسي وهو يشمل13 % من العبء العالمي للمرض في هذه الفئة العمرية، وأن الاكتئاب والقلق والإضطرابات السلوكية هي من بين الأسباب الرئيسية المؤدية الى المراضة والاعاقة في صفوف المراهقين." وتقول في ذلك أيضا بدرة معتصم ميموني: "المرضية النفسية تزايد وعدد الأطفال والمراهقين هائل، فعلى المجتمع أن يعي الخطر ويقوم بحملات تربية وتوعية في مجال الصحة النفسية، وتكوين الإطارات والفرق المتخصصة في العلاج النفسي والتربية الخاصة وتكوين جمعيات تعمل في الأحياء وتساعد على الوقاية والتحسيس والتشخيص المبكر (**ميموني،2011 ، ص 9**) .

وبالنظر الى أهمية مرحلة المراهقة وما يحدث فيها من تغيرات على الصعيد النفسي والفيزيولوجي والإجتماعي نجد أن الإتجاه التحليلي قد إهتم بدراسة فئة هذه المرحلة العمرية وسيرورتها النفسية وتوظيفها بالإعتماد على التقنيات الاسقاطية، وما تعطيه من إنتاج اسقاطي لفهم أغوار ومكنونات المراهقين فإختبار الروشاخ يكشف عليها من خلال ما تعطيه نتائج الانتاجية من سياقات معرفة وديناميات صراعية ومحتويات إسقاطية وفق ما تثيره لوحات الإختبار.

فمن خلال هذا جاءت دراستنا للكشف عن مؤشرات الإضطرابات النفسية لدى المراهقين من خلال اختبار الروشاخ في دراسة عيادية لأربعة حالات من ولاية غرداية، وكانت خطة الدارسة كالتالي: مقدمة الدراسة والقسم الأول الجانب النظري يحتوي على ثلاثة فصول **الفصل الاول** تقديم الدراسة من إشكالية، فرضيات الدراسة، الأهداف، الأهمية، الدوافع التعاريف الأجرائية للمفاهيم، الدراسات السابقة والتعقيب عليها وخلاصة الفصل. **الفصل الثاني** وتطرقنا "الاضطرابات النفسية " تمهيد ومفهومها، تصنيفها، أسبابها، نظرياتها، أنواع الاضطرابات النفسية عند المراهقين، أعراض الإضطرابات النفسية عند المراهقين والتقنيات الإسقاطية في تشخيص الإضطرابات النفسية لدى المراهقين وخلاصة الفصل، أما **الفصل الثالث** كان حول" المراهقة" تمهيد والمفهوم والنماذج المفسرة للمراهقة المراحل الزمنية، خصائص النمو، الأشكال، أزمة المراهقة، الحاجات، المراهقة في المجتمع الجزائري وخلاصة الفصل.

وأما **الجانب الميداني** فيحتوي فصلين **الفصل الرابع** إجراءات الدراسة، تطرقنا فيه تمهيد الى المنهج المتبع الدراسة الاستطلاعية الإطار المكاني الزماني، معايير انتقاء المجموعة الدراسة، وصف المجموعة الدراسة وأدوات الدراسة، وخلاصة الفصل **والفصل الخامس** خاص بعرض وتحليل نتائج إختبار الروشاخ عرض وتحليل نتائج

بروتوكولات الروشاخ للحالات الأربعة لكل حالة مع تقديم مجمل التحليل ومناقشة عامة وخلاصة الفصل وبعد خلاصة هذا الفصل ختمنا دراستنا بإستنتاج عام وقائمة الملاحق والمراجع.

القسم الأول: الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

تمهيد:

1. إشكالية الدراسة.
2. فرضيات الدراسة.
3. أهداف الدراسة.
4. أهمية الدراسة.
5. دوافع الدراسة.
6. التعاريف الإجرائية للمفاهيم الدراسة
7. الدراسات السابقة والتعقيب عليها.

خلاصة الفصل

1- إشكالية الدراسة :

تعتبر المراهقة مرحلة عمرية مهمة يمر بها الفرد كإنتقال من مرحلة الطفولة الى الرشد، بحيث يظهر فيها تغيرات فزيولوجية، نفسية، عقلية وإجتماعية، تكاد تكون جذرية، والتي لها أثرها على المستوى النفسي، فيعيش المراهقون نوعا من التعقد في العلاقات الإجتماعية، ويظهر ذلك في علاقتهم مع الأهل وجماعة الرفاق، نتيجة لرغبتهم في إشباع حاجاتهم وتحقيق هويتهم واستقلاليتهم عن كل شيء، يمثل السلطة الأبوية مما يجعلهم عرضة لمختلف الصراعات النفسية مع الذات والأخرين بالإضافة الى الضغوطات اللبيدية التي تلح على للاشباع والمجتمع الذي يمنع ذلك، فجميع مؤسسات الردعية التي تحد من حريته المطلقة ومن أجل التكيف والحصول على التوافق النفسي، يوظفون سياقات دفاعية نفسية لتجاوز هذه الصراعات والتكيف معها، إلا أنه في الكثير من الأحيان يجدون أنفسهم غير قادرين على السيطرة على النزوات والرغبات التي تفرضها تلك التغيرات الفيزيولوجية عليهم.

فيرى "فرويد"Freud"" محلل النفسي :بأن المراهقة فترة إتمام التغيرات، حيث وهي مرحلة تزداد فيها الشحنات النفسية اللبيدية بشدة، تنظم هذه الشحنات في صورة أعمال تمهيدية أو مساعدة تنشأ عن نشوة تسبق حالة اللذة بالكبت أو القمع . (**فرويد، 1955، ص60**)

فهي مرحلة تعمل على كل الإمكانيات والطاقات الموظفة عند كل فرد من الأفراد بإختيار طريق معين لعالم الرشد، كما تعمل أيضا على إكتشاف الأشخاص إكتشافا عميقا، معرفة الذات والآخرين وتكوين علاقات جديدة مع المحيط والتي تتميز بضعف العلاقة أو انعدامها مع الوالدين والتقرب والاحتكاك مع الأقران (الزملاء، الأصدقاء، الحبيب). وهنا يكون المراهق وحدة اجتماعية خاصة. (**N.Silamy, 1999, p8**)

ففي ظل كل تلك الضغوطات النفسية التي يتعرض لها المراهق قد تؤدي الى ظهور إضطرابات نفسية كإضطراب القلق النفسي، الاكتئاب ، الوسواس وغيرها من الاضطرابات النفسية التي عرفت هذه الأخيرة انتشارا واسعا في أوساط المراهقين على شكل مجموعة من الأعراض تظهر في التصنيف العالمي العاشر للاضطرابات العقلية والسلوكية (CM 10) في:" وجود مجموعة من الأمراض والسلوكيات التي تكون محددة عياديا، ويشمل في معظم الحالات على مشاعر الضيق واضطراب في وظائف الشخصية (**CM10 ,1990 p 5**)

وحسب الدليل التشخيصي الخامس (DSM5) الاضطرابات النفسية هي مجموعة الأعراض السلوكية أونفسية، والعيادية تكون ذات معنى، وتطرا على شخص ما ويصاحبها عادة ضيق ملازم. (**بعود،2014، ص31**).

تتفق الجمعية الأمريكية للطب النفسي ومنظمة الصحة العالمي على ثلاث أعراض تكشف عن الاضطرابات النفسية وهي: "وجود ألم عضوي النفسي واضح، أن يصاحب الاضطراب قصور ذو دلالة إكلينيكية في النواحي الشخصية والمهنية للمريض، لا يكفي تعريف الإضطراب أو الحكم على وجوده من خلال الصراع بين الفرد والمجتمع أو إنحراف سلوكي عن معايير المجتمع. (**فهمي،2010،ص40**)

وهو ما دفعنا الى ضرورة البحث في هذا المجال للكشف عن طبيعة الإضطربات النفسية التي تظهر عند المراهقين، واستخدامنا الإختبار الإسقاطي الذي يكشف عن مستوى الإمكانيات النفسية عند المراهق التي يمكن أن يكون لها دور في ظهور الاضطرابات النفسية عند المراهق. فحسب الاتجاه التحليلي للتقنيات الاسقاطية، تتمكن من ترجمة هذه القدرات وإظهارها، بحيث يتعلق الأمر بالقدرة على التكيف مع الواقع واللجوء الى إمكانيات نفسية من أجل التحكم في هذا القلق الخاص بوضعية المراهقة، والذي تحييه الاشكاليات الخفية للاختبارات الاسقاطية .

(**M.Emmanuelli,2001,p18**)

إن الاستعانة بالاختبارات الاسقاطية التي تعكس الأعماق الدفينة في النفس، فالإنتاج الاسقاطي إذا هو عملية تفريغ واسقاط لما يشعر به الفرد على المادة المقدمة له بحيث أن بنية استجابات البروتوكول الخاص به تكون مماثلة لبنية الشخصية (**سي موسى، وزقار، 2002، ص ص35-36**)

وهذا ما يتميز به إختبار الروشاخ. وعلى ضوء ما تطرقنا له ارتئينا في دراستنا الوصول المرحلة الكشف عن الإضطرابات النفسية التي تصيب المراهقين، وعليه يمكن تحديد تساؤل دراستنا التالي :

ماهي مؤشرات الاضطرابات النفسية لدى المراهقين من خلال اختبار الروشاخ؟

2- فرضيات الدراسة :

تظهر مؤشرات الاضطرابات النفسية لدى المراهقين من خلال اختبار الروشاخ في :

1. فقر في الانتاجية R
2. فقر في الإجابات الشكلية F

3 – أهداف الدراسة :

- الكشف عن مؤشرات الاضطرابات النفسية عند المراهقين من خلال اختبار الروشاخ.

4 – أهمية الدراسة :

تكمن أهمية دراستنا بأهمية الموضوع المدروس والذي يعتبر، إرث سيكولوجي ومحاولة للتعرف على مؤشرات الاضطرابات النفسية لدى المراهقين والتي لا يكون واعين بها شعوريا، والتي يتم الكشف عنها من خلال اختبار الروشاخ وتكمن الاستفادة من هذه الدراسة ونتائجها بتمكين الأخصائيين النفسانيين من تشخيص الاضطرابات النفسية لدى المراهقين بالإضافة الى ان هذه الدراسة يطلع عليها فئة عريض من الناس، مما يساهم في فهم وتفهم المراهقين واحتواءهم .

5– دوافع الدراسة :

1. إن قيامنا بهذه الدراسة جاء على رغبة منا في الحصول على رصيد معرفي، يساعدنا في مجال العمل بالمستقبل كأخصائية نفسانية مع فئة المراهقين.
2. على اعتبار مرحلة المراهقة مجال خصب للدراسة العلمية.
3. إن القيام بهذه الدراسة جاء من الاحتكاك بالأولياء الذين لديهم مراهقين ويشتكون من عدم فهمهم وفهم تصرفاتهم.

6– التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة :

6–1– مؤشرات الاضطرابات النفسية: هي مجموعة العلامات أو الدلالات الظاهرة والكامنة الدالة على الاختلالات التي تطرا على البنية النفسية للمراهقين، مما تدل على وجود اضطرابات نفسية لديهم كالقلق، الاكتئاب، الوسواس، اختلال في الهوية ...الخ، والتي تظهر من خلال إختبار الروشاخ.

6–2– المراهقين: هم مجموعة من الأفراد بمرحلة عمرية تمتد من 14سنة الى16سنة تظهر عليهم تغيرات فيزيولوجية، نفسية وسلوكية

6–3– اختبار الروشاخ : هو اختبار اسقاطي للطبيب "هرمان روشاخ يتكون من عشرة لوحات لبقع الحبر حيث يظهرلنا عند تطبيقه على المراهقين، مؤشرات للاضطرابات النفسية من خلال الإنتاج الاسقاطي الذي تثيره لوحاته .

7– الدراسات السابقة :

7–1– الدراسة الاولى: دراسة ك.ازولاي" و"م. امانويلي **M.Emmanuel et C.Azoulay 2001**) بعنوان " خصوصيات التوظيف النفسي لدى المراهقين ، هدفت الدراسة الى التعرف على أهم ما يميز التوظيف النفسي للمراهقين، بحيث اعتمد الباحتتان على المنهج العيادي (دراسة حالة) والاختبارين الاسقاطيين

الروشاخ وتفهم الموضوع فقامت بدراسة بروتوكولات مراهقين عاديين بحيث توصلت الدراسة الى التعرف على مختلف الاشكاليات التي تظهر عبر التقنيات الاسقاطية والمتمثلة في المشكلة النرجسية، الاكتئابية، واعادة إحياء الاوديب.

التعليق على الدراسة : من خلال هذه الدراسة نجد أنها بينت مدى فاعلية التقنيات الاسقاطية في الكشف عن التوظيف النفسي للمراهقين، اعتمدناها كدراسة سابقة لا شتراكها مع دراستنا، من حيث المنهج العيادي (دراسة حالة) أداة الدراسة والعينة (المراهقين)، بالإضافة الى نتائجها ضمن فرضيات دراستنا في التقنيات الاسقاطية (الروشاخ). تظهر المؤشرات الخاصة بظهور الاضطرابات النفسية (النرجسية ،الاكتئابية، إعادة إحياء الاوديب).

7-2- الدراسة الثانية :دراسة جزائرية للباحثيين "ع.سي موسى ر.زقار (2002) ، بعنوان دراسة مقارنة بين الاطفال ومراهقين تعرضوا لصدمة نفسية وآخرين لم يتعرضوا لصدمة نفسية، بهدف الكشف عن الفرق بين الإنتاج الاسقاطي لدى الاطفال والمراهقين المعرضين للصدمة والذين لم يتعرضوا لها، وذلك باستعمال الاختيار الاسقاطية (الروشاخ، TAT)، ولقد توصل الباحثان الى نتيجة مفادها أن الإنتاج الاسقاطي للأطفال والمراهقين المصدومين، كان مميزا بالكف الشديد، رفض الاختبار والاسقاط الذاتي لوجدانات بعيدة عن المنبهات المقدمة، بينما تميزت انتاجية الاطفال والمراهقين غير المصدومين بكف ورقابة ناجحين، التركيز على المحتوى الظاهري الملموس وبروز الوجدانات.

التعليق على الدراسة : من خلال عرضنا دراسة ع. سي. موسى ور. زقار" ذلك أنها تشترك مع دراستنا في العينة(المراهقين). واداة الدراسة (الروشاخ) بالإضافة الى ان نتائجها اظهرت ميزة الانتاجية من خلال الروشاخ وهو ما اعتمدناه في فرضيات دراستنا. فضلا عن ان هذه الدراسة جزائرية.

7 -3-الدراسة الثالثة :دراسة عبد الكريم إسراء محمد(2016) انعكاس الاضطرابات النفسية لأطفال مرضى السرطان في رسوماتهم التي تعطي انتاج اسقاطي: دراسة حالة هدفت هذه الدراسة الى الاستفادة من رسوم أطفال مرضى السرطان في معرفة الاضطرابات النفسية لديهم والكشف عن إمكانية معرفة الاضطرابات النفسية لأطفال مرضى السرطان من خلال رسومهم. عينة الدراسة (3 حالات أطفال مرضى السرطان من عمر 9-10سنوات) يتبع البحث، منهج دراسة حالة، نتائج الدراسة: يمكن معرفة الاضطرابات النفسية لأطفال مرضى السرطان من خلال رسومهم العديد من المشاعر المختلفة ومنها الحزن والاحساس بالذنب والشعور بالخير والأطباء والعزلة والغضب والخوف والاكتئاب والشعور بالوحدة. يمكن مساعدة أطفال مرضى السرطان على اكتساب مهارات

جديدة ومفيدة تساعدهم على أداء حياتهم والتخلص من الاضطرابات النفسية، التي يعانون منها من خلال رسوماتهم.

التعليق على الدراسة: قمنا بعرض دراسة عبد الكريم إسراء محمد لتضمنها على نفس متغير دراستنا وهو الاضطرابات النفسية الا إن العينة مختلفة وهي الأطفال مرضى السرطان واتباع منهج دراسة حالة الذي يتوافق مع منهج دراستنا ،إضافة إلى استعمال تقنية اسقاطية (الرسم) في معرفة الاضطرابات النفسية لدى العينة وهو ما يوافق مع دراستنا في الاستعانة بالتقنيات الاسقاطية في معرفة مؤشرات الاضطرابات النفسية (**السحيم، 2021 ، ص311**).

7-4- الدراسة الرابعة : مقال د.أمال بن عبد الرحمان **و**عبد العزيز زهيرة (2019) بعنوان مؤشرات الاضطراب النفسي لدى المرأة المطلقة من خلال تطبيق اختبار الروشاخ على 6 حالات من مطلقه بلدية العطف ولاية غرداية، اعتمدت المنهج العيادي، وتطبيق اختبار الروشاخ وكانت نتائج الدراسة كالتالي :تميزت مؤشرات الاضطراب النفسي لدى المرأة المطلقة من خلال تطبيق اختبار الروشاخ ب :انخفاض في معدل الإنتاجية بمتوسط R:18 كمؤشر على الكف الشديد والتجنب. ارتفاع في زمن الكمون الاولي "TLatMoy:23 كمؤشر لعدم التوازن ووجود النزعة الاكتئابية جاءت الاستجابة اللونية (C) منخفضة كمؤشر على تجنب العواطف ووجود الرغبات اللاشعورية غير الشبعة وقلة الحيلة النفسية في التحكم فيها، ظهور معتبر للاستجابة الشكلية السلبية (-F) ليكون اخر مؤشرا على الاضطراب النفسي لدى المطلقة وانخفاض الانضباط النفسي لدى المرأة المطلقة وانخفاض الانضباط الذاتي والتكيف مع الواقع الخارجي ،اعتدال معدل الاستجابة الجزئية(D) واقترانه بالمحددات الشكلية السلبية جاء مؤشرات على فشل الارصان النفسي والعجز في تحقيق التوازن بين النزوات والتصورات والقيام بالتحقيق الذي يشير الى الوساوس ، ارتفاع معدل صيغة القلق AI 21%>12% يشير على سوء التوافق الانفعالي والأسباب الاكتئابي لدى المرأة المطلقة، وكان معدل الاستجابات الحركية الحيوانيةKan، واستجابة الرفضRefus منخفض في بروتوكولات الحالات فهما مؤشرات غير محققين لفرضية الدراسة ولم توظفهما المطلقة كدفاعات ضد قلق الوضعية الاسقاطية .مما يوضح تلحق الفرضيات (**بن عبد الرحمان و زهيرة، ص ص 786-802**).

-التعليق على الدراسة: إن دراسة د. أمال بن عبد الرحمان عبد العزيز زهيرة عن" مؤشرات الاضطراب النفسي لدى المرأة المطلقة للحالات ببلدية العطف بولاية غرداية " تتوافق مع دراستنا في متغير مؤشرات الاضطرابات النفسية ، وكذا في المنهج المتبع في الدراسة (دراسة حالة) واداة الدراسة

(الروشاخ) ومن حيث النتائج دلالات معدل الانتاجية الإجابات الحسية والشكلية التي تتوافق مع فرضيات دراستنا الا ان العينة تختلف عن عينة دراستنا.

7-5-التعليق على الدراسات السابقة: من خلال ما تطرقنا اليه من الدراسات

وجدنا منها ماهي قريبة الى موضوع دراستنا الحالية وذلك لاشتراكها معهم في منهج الدراسة وهو المنهج العيادي، (دراسة حالة) كونه الأنسب في دراسة بنية النفسية للمراهقين وكذا التشابه مع البعض منها في عينة الدراسة (المراهقين) على اعتبار مرحلة المراهقة مرحلة تحدث بها عدة تغيرات تجعلها مجالا خصب للدراسة وفي أداة الدراسة اختبار الروشاخ الذي هو كثير الاستخدام مع المراهقين لما له من ميزة في الكشف عن الاضطرابات النفسية، من خلال ما تثيره لوحاته.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تطرقنا له في طرح اشكالية الدراسة وفرضياتها، وأهداف وأهمية الدراسة والمفاهيم الاجرائية والدراسات السابقة التي من شأنها ان تعطي نظرة للمطلع على موضوع دراستنا واستكمال الفهم، سنتطرق في الفصول الموالية الى متغيرات الدراسة.

الفصل الثاني: الإضطرابات النفسية

تمهيد

1- مفهوم الاضطرابات النفسية

2- تصنيف الاضطرابات النفسية

3- اسباب الاضطرابات النفسية

4- النظريات المفسرة للاضطرابات النفسية

5- انواع الاضطرابات النفسية عند المراهقين

6- أعراض الاضطرابات النفسية عند المراهقين

7- التقنيات الإسقاطية في تشخيص الاضطرابات النفسية لدى المراهقين

خلاصة الفصل

تمهيد:

ان انتشار الاضطرابات النفسية بشكل كبير بين البشر، خاصة المراهقين منهم، على الرغم من التطور في مجال العلاج النفسي لا توجد طريقة فعالة للوقاية منه بشكل نهائي وسوف نطرق في هذا الفصل الى مفهوم الإضطرابات النفسية، تصنفها، أسبابها، النظريات المفسرة للإضطرابات النفسية، أنواعها ،أعراض الإضطرابات النفسية عند المراهقين ،والتقنيات الإسقاطية في تشخيص الإضطرابات النفسية لدى المراهقين

1- مفهوم الاضطرابات النفسية:

ان مصطلح الاضطراب حديث نسبيا وبدأ يحل محل "المرض النفسي"

1-1- **الاضطراب لغة:** ان كلمة اضطراب مشتقة من الفعل اضطرب: تحرك وماج، وضرب بعضه ضربا، واضطرب الأمر: اختل واضطرب من كذا: اي ضجر واضطرب في اموره اي تردد (**المنجد في اللغة والاعلام، 2003، ص 448**).

ويعرف في موسوعة علم النفس والتحليل النفسي: "بأن الاضطراب يعني لغويا الفساد او الضعف أو الخلل وهو لفظ يستخدم في مجال علم النفس الاكلينيكي، بصفة خاصة وكذلك علم الطب النفسي وهو يطلق على الاضطرابات التي تصيب الجوانب المختلفة من الشخصية اي ان هذا الاضطراب يعني مجموعة من الأمراض التي تعكس سوء توافق الفرد. (**غانم،2006، ص ص17-18**)

1-2- **الاضطرابات النفسية اصطلاحا:**.

تعددت التعاريف التي تناولت الاضطرابات النفسية وذلك نظرا لتعدد المدارس في علم النفس وتعقد السلوك الإنساني ونجد من أهم التعاريف ما يلي:

تعريف التصنيف العالمي العاشر للاضطرابات العقلية والسلوكية (CM 10) حيث يشير مصطلح الاضطراب الى:" وجود مجموعة من الأمراض والسلوكات التي تكون محددة عياديا، ويشمل في معظم الحالات على مشاعر الضيق واضطراب في وظائف الشخصية. (**CM10 ,1990 p 5**)

وحسب الدليل التشخيصي الرابع (DSM4)، فإنه لاوجود لتعريف اجراءي شامل للاضطراب، وبصحة عامة يعرف (DSM4)، الاضطرابات النفسية بانها: مجموعة أعراض سلوكية أو نفسية، عيادية تكون ذات معنى تطرا، على شخص ما ويصاحبها عادة ضيق ملازم ، ومهما يكون أصل هذه الاضطرابات، فإنها تعتبر كمظاهر لاختلال وظيفة سلوكية، نفسية أو بيولوجية للشخص (**بعود،2014، ص31**).

تعريف وودي 1969:" حالة يظهر فيها الأشخاص المضطربين بانهم غير قادرين على التوافق والتكيف مع المعايير الاجتماعية المحددة للسلوك المقبول، وبناء عليه يتأثر تحصيلهم الدراسي وعلاقتهم مع الزملاء فضلا عن ذلك انهم يعانون من صراعات نفسية وفي تقبل أنفسهم كأشخاص جديرين بالاحترام وغيرها (**يحي،2000، ص 17**).

الزراد 1984: اضطراب وظيفي في الشخصية، يرجع إلى الخبرات المؤلمة والصدمات الانفعالية الشديدة الاضطرابات في العلاقة الاجتماعية

زهران 1988: اضطراب وظيفي في الشخصية يبدو في صورة اعراض نفسية وجسمي مختلفة ويؤثر في سلوك الشخص فيعوق توافق النفسي، ويعوقه عن ممارسة حياته السوية في المجتمع الذي يعيش فيه (**علي،2014، ص،50**).

منظمة الصحة العالمية1999: خلل في التوازن مع الذات أو مع البيئة المحيطة للفرد، وفي تعامل المحيط به وفي الدعم المتوفر له عند مواجهة مشكلات الحياة العادية

- باتل2000: أي حدث أو حالة يتعرض لها شخص ما ويؤثر على عواطفه او أفكاره السلوك بحيث لا تتوقف مع معتقدات الثقافية وشخصيته، وتؤدي الى تأثير سلبي على حياته وحياة عائلته والمحيطين به
- سرى2000: اضطراب وظيفي في الشخصية، تنشأ عنه أعراض نفسية وجسمية واجتماعية ويبدو في شكل سلوك مرضي يعوق التوافق النفسي
- البنا 2005: حالة نفسي تصيب تفكير الإنسان أو مشاعره أو حكمه على الأشياء أو سلوكه وتصرفاته الى حد تستدعي التدخل لرعاية هذا الإنسان، ومعالجة في سبيل مصلحته او مصلحة من حوله. (**نفس المرجع، ص51**)
- تتفق الجمعية الأمريكية للطب النفسي ومنظمة الصحة العالمي على ثلاث أمور لتعريف الاضطرابات النفسية وهي:
- وجود ا لم عضوي النفسي واضح .
- أن يصاحب الاضطراب قصور ذات دلالة إكلينيكية في النواحي الشخصية والمهنية للمريض .
- لا يكفي تعريف الاضطراب او الحكم على وجوده من خلال الصراع الدائر بين الفرد والمجتمع أو انحراف سلوكه عن معايير المجتمع (**فهمي،2010، ص40**).

نستنتج مما سبق ان هناك مؤشرات عدة تشترك فيها التعريفات حول الاضطرابات النفسية حالة تصيب الانسان تؤثر على شخصيته وحياته الاجتماعية ويظهر تأثيرها في سلوكه وافكارك وانفعالاته.

2-تصنيف الاضطرابات النفسية :

ظهرت على مرت التاريخ تصنيفات عدة، للاضطرابات النفسية، وهي:

2-1 - التصنيف الداخلي الخارجي:

تختلف الاضطرابات النفسية وفق الاسس التي يقوم عليها التصنيف من حيث كون الأعراض داخلية أوخارجية، أما الأعراض الداخلية المنشأ فهي التي لا تلاحظ مباشرة ولكن تلاحظ من تعبيراتها السلوكية مثل الخواف وأما الأعراض الخارجية المنشأ وهي التي تكون ظاهرة، وواضحة فمنها فرط التعرق اثناء القلق او التصلب الحركي في الفصام.

2-2-تصنيف عضوي المنشأ-نفسي المنشأ :

ويقصد بعضوي المنشأ بتلك الاضطرابات التي تحدث نتيجة تغيرات فسيولوجية في الأجهزة الجسمية ، وقد تكون هذه التغيرات نتيجة لعوامل داخلية مثل التغيرات التي تحدث في الجهاز العصبي كأورام الدماغ ، وقد تكون هذه التغيرات نتيجة لعوامل خارجية، مثل : عدوى الزهري في الشلل الجنوني العام ،والكحول في مرض كورساكوف، أو صدمية مثل: ضربة الرأس وقد يصاحب الاعراض العضوية المنشأ اعراض نفسية نتيجة للاضطراب النفسي ، وهذا ما نجده في الأمراض الجسمية في الوقت نفسه و مثال ذلك الاكتئاب.

أما الاضطرابات النفسية المنشأ فهي تنتج عن العمليات المضطربة التي تسببها عوامل داخلية وعوامل خارجية تعد علامات ، على محاولة المريض في جهاده ضد مشكلاته(**زهران، 1988،ص 226**).

2-3- الاضطرابات العصابية والذهانية:

حاول العلماء والأطباء النفسيين إيجاد تصنيف اكثر دقة ووضوحا من السابق، وعلى هذا الاساس صنف والاضطرابات النفسية، على وفق التحديد الكمي لدرجة الاضطراب ومدى وضوحه ودرجة شدته وتضم الاضطرابات النفسية الخفيفة طائفة واسعة من الاضطرابات التي خضعت تسميتها العالمية الى تغيرات كثيرة تبعا لتطور المعرفة حول هذه الاضطرابات، وهي تضم ما يعرف بالعصابات Neuvroses واضطرابات السلوك والشخصية وانماط مختلفة من السلوك اللاجتماعي، ولما كانت اعراض هذه الاضطرابات تظهر بدرجات لا تبعد كثير عن ما يمكن ان يظهر كذلك في حياة الاسوياء ، فأنها لا تصنف على أنها شذوذ او اضطراب الا اذا بلغت درجة تتطلب المساعدة والنفسية والاجتماعية ، او تلحق الضرر بالنظام الاجتماعي والقيم الاجتماعية ،اما

الاضطرابات النفسية الشديدة فتشتمل على أعراض لا يمكن ملاحظتها عادة في مجال خبرات الاسوياء من الناس وتقود الى تداع شديد في التواصل والتفاعل الاجتماعيين ، ويطلق على هذه المجموعة عادة اسم الذهانات أو طائفة الاضطرابات الذهانية أو الذهانات الداخلية المنشأ، وهي تشتمل على أشكال الفصام المختلفة والذهانات الوجدانية الدورية او غير الدورية او ما يطلق عليه عامة الناس صفة الجنون (**رضوان، 2005 ،ص 112**).

2-4-التصنيفات العالمية للاضطرابات النفسية:

يوجد حاليا تصنيفان مهمان يعتمد عليه المختصين النفسيين في التعرف وتشخيص وتحديد الاضطرابات النفسية وهما:

2-4-1- الدليل التشخيصي الإحصائي للاضطرابات النفسية:

الدليل التشخيصي الإحصائي للاضطرابات النفسية ، الاختصار العلمي(DSM) ,وهو دليل تصدره جمعية الطب النفسي الأمريكية، ويعد الان المرجع الأول في العالم في تصنيف الأمراض النفسية من أكثر الأدوات التشخيصية، التي تستخدم في تشخيص الاكتئاب والفصام ،واضطراب التوحد، وغيره، من الاضطرابات ،ويستعمل الدليل التشخيصي، الإحصائي للاضطرابات النفسية في جميع أنحاء العالم من قبل الأطباء والباحثين فضلا عن شركات التأمين وشركات الأدوية وصانعي السياسات وقد ظهر ، هذا التصنيف الأول مرة عام 1934. ثم اجري عليه عملية تعديل وتنقيح عام 1968.ثم اجريت عليه عملية تعديل أخرى عام 1980. وإصدار اخر للجمعية كان عام 1994 في نشرتها الرابعة. (**الخليل 2010، ص237**)

- الا ان اخر اصدار للجمعية الأمريكية كان في عام 2013.

2-4-2-التصنيف الإحصائي الدولي للأمراض والمشاكل المتعلقة بالصحة :

وهو تصنيف تقوم منظمة الصحة العالمية بنشره، واختصاره العالمي (ICD)، ويتم فيه تصنيف الأمراض والأعراض والعلامات والمسببات على شكل شفرات تتكون من 6 أرقام ،فكل مرض او مجموعة من الأمراض ذات العلاقة موصوف بكود (رمز) فريد ويستند هذا الدليل على احصاءات الوفيات والمرضى. وينشر بشكل دوري كل 10 سنوات وهو حاليا، في طبعته العاشرة المعروفة بالتصنيف الدولي للأمراض (ICD10). وهذا التصنيف مترجم الى42 لغة ، ويوجد عنه إصدارات معدلة حسب احتياجات الدول مثل: كندا وأستراليا وروما والفلبين وغيرها ويحتوي (ICD10) ثلاثة اجزاء :

- الجزء الاول: التصنيف الأساسي.
- الجزء الثاني: دليل الاستخدام.
- الجزء الثالث: الفهرس الابجدي (**Mezzich, 2002,p163**).

3- أسباب الاضطرابات النفسية:

لقد اختلف الباحثون منذ القدم في معرفة سبب الإصابة بالاضطرابات النفسية، ووضعنا نظريات مختلفة، فمنهم من قال ، أنها لا تعدو اتجاهات سلوكية شاذة ترمي عوارضها الى من نوع من الاشباع الغريزي لم يصل بعد الى مرتبة الشعور ، ومنهم من قال إنها اتجاه سلوكي يرمي الى حماية صاحبه من الرغبات والنزعات الغريزية وبعضهم بانها سلوك شاذ يرمي الى مدارة نقص من نوع خاص في صاحبه ،وقيل ان الأمراض النفسية ماهي إلا انعكاسات شرطية وهكذا نرى تباينا شاسعا واختلافا كبيرا في الرأي ، بينهم ، فلكل منهم ما يؤيد مذهبه ولكل منهم مدرسته الخاصة. (**دويدار،1994، ص87**).

وذكر عبد الستار ابراهيم" ان الاضطرابات النفسية ، تحدث بسبب انتقال الوراثة، والاساليب الخاطئة في التنشئة فضلا عن الضغوط والازمات البيئية ".(**ابراهيم 2001،ص 45**).

وحسب زهران " فإن الاضطرابات النفسية، تسببها عوامل متعددة ويمكن تقسيمها الى ما يلي:

3-1-الأسباب المهيئة :

وهي أسباب أصلية تمهد لحدوث المرض وهي المرشحة لظهور المرض النفسي اذا ظهر سبب مساعد أومرسب يعجل بظهور المرض في تربة اعدتها الأسباب المهيئة ، وقد تتضمن أيضا اسبابا بيئية او نفسية .

3-2- الاسباب المساعدة :

وهي اسباب مساعدة تتمثل عادة في الاخيرة السابقة للمرض النفسي مباشرة والتي تعجل بظهور المرض النفسي، ويلزم لتأثيرها في الفرد ان يكون مهيأ للمرض النفسي، والأسباب المساعدة كثيرة منها، ما هو عضوي، ومنها ما هو نفسي .

3-3- الأسباب الحيوية :

وهي الاسباب عضوية المنشأ التي تطرا في تاريخ نمو الفرد، ومن أمثلتها : الوراثة، الاضطرابات النفسية الفسيولوجية ، البلوغ الجنسي ،الزواج ،الولادة ،الشيخوخة، البنية النمط الجسمي والمزاج والغدد، و العوامل العضوية والاصابات والعادات والتشوهات الخلقية .

3-4-الأسباب النفسية:

مثل الصراع (كالصراع الاقدام والاقدام، وصراع الاقدام والاحجام وصراع الاحجام والاحجام)، والاحباط الاولي الثانوي الايجابي والسلبي والداخلي والخارجي) والحرمان (عدم إشباع الحاجات). والصدمات والازمات، والخبرات السيئة والاصابة السابقة بالمرض النفسي والتناقض الوجداني وقصور النضج النفسي والضغوط النفسية، والاطار المرجعي الخاطئ ومفهوم الذات السالب.

3-5- الأسباب البيئية:

مثل البيئة الاجتماعية المضطربة، والعوامل الحضارية والثقافية غير المناسبة والتنشئة الاجتماعية الخاطئة (كالعادة الزائدة التدليل والقسوة والتفرقة في المعاملة سوء التوافق النفسي وخاصة سوء التوافق المدرسي والزواجي والاسري والمهني وسوء الثقافة الجنسية، وسوء التوافق مع المجتمع والصحبة السيئة ومشكلات الاقليات، وسوء الأحوال الاقتصادية والبطالة وتدهور نظام القيم والكوارث الاجتماعية والكوارث الاجتماعية والحروب،

وبوجه عام ينبغي أن نذكر ان كل صور الامراض توجد في جميع الجماعات الثقافية، وتؤثر العوامل الثقافية، في نمو الأنماط العصابية بنشئه الصراعات بين انظمة القيم السائدة في الثقافة اوبين ثقافتي قد ينتمي الفرد الى كليهما او احتك بهما والممارسات الثقافية عامة لها، تأثير أبلغ أثرا على تشكيل نوع العرض اكثر من ان تكون سببا في نشأة ، اختفاء رد فعل العصاب ذاته. (**المليجي، 2000،ص57**)

واذا كان الكثير من الأمراض النفسية الاضطرابات السلوكية عند الطفل تأخذ جذورها العميقة من العادات والتقاليد والممارسة الثقافية في اسرة وبيئة ومجتمع الطفل فإنه ولاشي تشكل حجر الزاوية في فهم مرض النفسي أو اضطراب سلوكه. (**الخليدي ،1997ص19**)

وقد توصل "كريبلن": إلى إعطاء أهمية للعوامل الثقافية، وذلك بعد سفره جافا وماليزيا سنة 1904 لتحقق في مدى عالمية مخططه لتصنيف الاضطرابات العقلية، وقد زارها من اجل هذا الغرض مستشفيات الأمراض العقلية هناك فاندهش لرؤية خصوصيات سلوكية تختلف عن الخصوصيات الغربية والتي وضعها في مخططه(**Nathan) 1986,p16**).

4- النظريات المفسرة لاضطرابات النفسية :

الشخصية من وجهة النظر الفرويدية هي اسلوب الفرد الذي يستخدمه من اجل تحقيق التوافق.

(**العناني،2005 ،ص120**).

وطبقا لذلك تنطوي ديناميات الشخصية على التفاعلات المتبادلة وعلى الصدام بين الجوانب الثلاثة للشخصية وهي الهو وهو الجانب البيولوجي للشخصية والانا الجانب السيكولوجي للشخصية، والانا الاعلى ويعكس قيم ومعايير المجتمع فالهو تحاول دائما السعي نحو اشباع المحفزات الغريزية ودفاعات الانا تسد عليها الطريق وبالتالي لا تسمح لهذه المحفزات والرغبات الغريزية الصادرة من الهو بالإشباع والشهور مادام هذا الاشباع لا يتسق ولا يتماشى مع قيم ومعايير المجتمع ،ويتم هذا عندما تكون الانا قوية، ولكن عندما تكون الانا ضعيفة وكمية الطاقة المستثمرة قليلة فإن الأفراد يلجؤون الى حيل الدفاع النفسي ،ولكن هذه الاساليب ليست الحل الدائم مما تنخفض لديهم هذه المستثمرة وسرعان ما يقعون فريسة للصراعات النفسية ومن ثم لا تستطيع الانا القيام بوظائفها ولا تستطيع تحقيق، التوازن بين مطالب و محفزات الهو (**جواد،2002،ص323**).

4-1- المنظور السلوكي:

تنظر المدرسة السلوكية الى السلوك المرضي على أنه سلوك متعلم من البيئة التي يعيش فيها الفرد فالفرد يتعلم الأنماط السلوكية والغير السوية تحت شروط التدعيم الايجابي والتدعيم السلبي، وعن طريق عمليات الاقتران والتعلم بالملاحظة ،فالسلوكيون يعتبرون الخوف المرضي بمثابة استجابة خوف تأثير بمثيرات ليس من شأنها ان تثير هذه الاستجابة، غير انها اكتسبت القدرة على إثارة هذه الاستجابة نتيجة لعملية تعلم سابقة، لذا فان استجابة الخوف هنا استجابة اشتراطية والفرد غير واع بالمثير الطبيعي لها ،فضلا عن ذلك يتعلم الأفراد وخاصة الطفل الكثير من السلوكيات غير المقبولة عن طريق مشاهدة نماذج بيئية كالوالدين والاقران والمعلمين ،فقد يتعلم منهم الجنوح وادمان المخدرات والانحرافات الجنسية وغيرها (**الزعبي، 2010،ص433**).

4-2- المنظور المعرفي :

تقوم النظرية المعرفية على فكرة ان الاضطرابات النفسية التي يبديها الناس إنما هي ناتجة عن طريقتهم في التفكير ولهذا فهي ركزت على عدم عقلانية التفكير وتشويش الواقع كأسباب أساسية للمرض النفسي، والسلوك الشاذ على حد تعبير عالم النفس المعرفي، Beck ناجم عن طريقة الناس في التفكير حول أنفسهم و الآخرين، والعالم، فالعمليات المعرفية المشوهة مثل الاهتمام بانتهاء بعض المعلومات وإهمال معلومات أخرى والتضخيم والمبالغ في المشاعر السلبية وتوقع الأسوء، أو القيام، بعزو خاطئ حول الأحداث تمارس دورا مهما في الأنواع المختلفة من الاضطرابات النفسية لذلك يرى علماء المنظور المعرفي ان الاضطراب السلوكي، هو نمط من الافكار الخاطئة أو غير المنطقية التي

تسبب الاستجابات السلوكية غير التوافقية، ونشأة واستمرار الاضطرابات النفسية عامة وبذلك هذا المنظور على حث المرضى على استعمال طرق واساليب حل المشكلات التي يستخدمونها خلال الفترات العادية من حياتهم كما يقوم المعالج عبر هذا المنظور بمساعدة المريض في التعرف على تفكيره الشخصي، وفي تعلم طرق اكثر واقعية لصيانة خبراته، مما يتيح له الفرص للتعرف على ما اكتسبه من مفاهيم خاطئة ومعلومات خاطئة وما قام به من تفسيرات خاطئة للعديد من المواقف والمثيرات مما يعطيه الفرص لتصحيحها وتعديلها (**فايد 2001،ص376**).

4-3- المنظور الإنساني:

ظهر هذا المنظور على يد ابراهم ماسلو"Abraham Maslow" وكارل روجرز Carl Roger".ويعتقد "ماسلو" ان الكائنات الحية البشرية تهتم بالنمو بدلا عملها على تجنب الاحباطات واعادة التوازن، وعلى الاعتقاد وضع نظريته الشهيرة حول هرم الحاجات(البيولوجية، والنفسية، إذ يرى ماسلو ان عدم تحقيق هذه الحاجات يمكننا أن يؤدي إلى أحداث تهدد وجود الإنسان او تهدد انسانيته ،ولهذا فإن عدم إشباع هذه الحاجات يمكن أن تولد لدى الفرد الاضطراب والشعور بالقلق، في حين اكد كارل روجرز على أهمية التطابق بين الذات والخبرة والذات تشير الى الصورة التي يكونها الإنسان عن نفسه، اما الخبرة فهي التي تنشأ من تقدير وتعامل الآخرين معه، فإن تناغمتا –الذات والخبرة أصبح الشخص متحررا من التوتر الداخلي كما يرى روجرز "ان الإنسان يشعر بالاضطراب حين يجد التعارض بين امكاناته وطموحاته اوبين الذات الواقعية وبين الذات المثالية وهو تعارض ينشأ في اثناء سعي النسان الى تحقيق ذاته وباختصار فإن القابلية للشعور بالقلق والعصاب تحدث عندما يكون هناك تعارض بين ما يعجبه الكائن العضوي وبين مفهوم الذات.

4-4-المنظور الوجودي:

ومن اهم منظريه "رولوماي وياسر ولانج وبنزوجنز" وتعني الموجودين محاولات الشخص ان يحس بوجوده من خلال ايجاد معنى لهذا الوجود ثم يتولى مسؤولية اعماله الخاصة كلما حاول أن يعيش طبقا لقيمته ومبادئه (**Rychman,1978**)، ومن ثم فمن لم يستطع ان يدرك ،معنى الوجود ولم يشعر بالحرية لا يتحمل مسؤولية اعماله واختياراته، ولا يتقبل نواحي ضعفه او مدركا للتناقضات، فذلك يعني الاضطراب النفسي الصحة النفسية السيئة (**العكاشي،2003،ص465**).

لذا يظهر الاضطراب النفسي وفق المنظور الوجودي نتيجة ما يعافيه الفرد من القلق الوجودي الحتمي عن مصاعب الحياة ازماتها، وبما ان كل فرد يواجه القلق بأسلوبه الخاص فقد يصبح القلق لدى البعض نتيجة الدفاعات الواهنة غير التكيفية كبيرا، فيعيق قدرته على ان يحي حياة ، مليئة ومبدعه

وان يصبح قادرا عل تحمل مسؤوليته ، او ان تصبح لديه ارادة قوية وحرية الاختيار، وبذلك تصبح لدي صورة مشوهة في التعامل مع الذات والآخرين(**ماي ويالوم ،2000،ص،657**).

وهناك خمسة معايير يأتي منها الاضطراب النفسي:

1- عندما لا يستطيع الفرد خلق حالة من الاتزان بين الأشكال الثلاثة للوجود: وجود المحيط بالفرد، والوجود الخالص بالفرد والوجود المشارك في العالم

2- عندما لا يستطيع الفرد الالتزام بمبادئ الحياة والسعي وراء الأهداف التي يختارها الفرد

3 -عندما لا يكون الفرد قادرا على تحمل مسؤولية حياته

4- عندما لا تتكامل الشخصية

5- عندما يختل الشعور الذاتي من خلال الإرادة (**العكايشي، 2003 ص 467**).

وبذلك يشعر المضطرب بأن لا جدوى من وجوده ، ويعيش بفراغ وتفاهم في هذا العالم المحيط (**الدباغ،1983،ص756**).وهذا ما يصفه عالم النفس الوجودي" ماي" على مرضاه، بأن مرضاه كانوا دائما، يشعرون بفراغ داخلي ،وضعف الارادة وفقدان قوة السيطرة على الاحداث، او القدرة على القيام بعمل مميز ومؤثر ،فضلا عن الشعور ببعض الأهمية والقيمة ،مما يسبب له الشعور بتهديد وجوده في الحياة ويقومه الى المزيد من القلق والخمول والعجز ،عل حد تعبير "ماي" يولدان العدوانية الغربة وتباعد العلاقات، السوية بين الافراد، وضعف التعاطف الإنساني، لذلك فالمرض النفسي كما عرفه "ماي": هو حالة غير سوية نجمت عن نظرة الفرد الى نفسه و وجوده في الحياة وفي علاقته مع الاخرين، نظرة دونية وعاجزة قادرة على العمل والابداع ومواجهة قلق الحياة مم يؤدي إلى الاغتراب والعزلة الشخصية (**انجلر،1990،ص587**).

وهو يصفه " بنزفاجنر في سيكوباثولوجية الفصام بقوله:" ان عالم الفصام يصير متقلصا ومسطحا وتسيطر عليه تماما بضع موضوعات متواترة لقد فقد الفصامي حريته وصار يوجد كيان سلبي خاضع لغويا خارجية ،بدلا من ان تحركه دوافعه الداخلية وهكذا يرى الوجوديون الفصام شخصا فقد حريته حتى طمست معالم وجوده(**الخراط،1988ص،546**).

5-اعراض (مؤشرات) الاضطرابات النفسية :

تظهر على المراهقين اعراض تشير الى وجود اضطرابات نفسية وتظهر عليكم تغيرات وهي:

5-1- التغيرات العاطفية:

- شعور المراهقين باليأس دون اسباب واضحة
- الاحباط المستمر
- مشاعر الغضبان ابسط الأمور
- نوبات البكاء بصفة مستمرة دون مبررات واضحة.
- تقلب المزاج بصفة مستمرة
- فقدان الاستمتاع بالأنشطة المعتادة.
- تراجع الثقة بالنفس والشعور بالذنب وعدم القيمة.
- اهمال الاهتمام بالعائلة والاصدقاء والامتنان عن دخول الصراعات والمناقشات مهما كانت ستحقق من نتائج إيجابية للمراهقين.
- المبالغة في لوم الذات والاخفاقات الماضية .
- صعوبة التفكير والتركيز بصفة عامة.
- الحاجة إلى الطمأنينة المفرطة.
- الشعور المستمر بأن المستقبل قاتم والرغبة في الانتحار.

5-2- التغيرات السلوكية:

- الارق المستمر وكثرة النوم
- فقدان الزيادة الوزن بشكل مبالغ فيه.
- تباطؤ حركات الجسم وفقدان الطاقة
- العزلة الاجتماعية.
- اللجوء للتدخين.
- ضعف التحصيل الدراسي والغياب – المتكرر عن المدرسة .
- قلة الاهتمام بالنظافة الشخصية.
- آلام الجسم والصداع المستمر دون المبررات الصحية.

6-انواع الاضطرابات النفسية عند المراهقين:

يصاب المراهقين بعدة اضطرابات نفسية إذ نجد منها:

- الاضطرابات العصابية: القلق، الاكتئاب، الوسواس ،الهستيريا
- الاضطرابات الذهانية: مثل الفصام

- اضطرابات النوم: مثل الارق
- اضطرابات الشخصية :مثل السيكوباتية
- التخلف العقلي: تخلف عقلي- بسيط -معتدل-حاد -عميق
- اضطرابات اللغة: نجد عسر القراءة ، التأتأة، الصمت.
- اضطرابات التغذية: مثل فقدان الشهية، الشراهة.
- اضطرابات نفس حركية: مثل الجانبية، الاستقرار النفس حركي، الازمات.
- الصعوبات المدرسية : مثل الصعوبات الخاصة بالتعلم-التأخر الدراسي.
- اضطرابات السلوك: مثل العدوانية، التحريض.
- الصدمة النفسية: هي هجوم نفسي خارجي، ناتج عن تجربة ومعاش وجداني وواقعي لخطر يهدد حياتنا.

وهناك اضطرابات أخرى (التبول لإرادي ،الادمان، الهروب، السلوكات الانتحارية، الخجل العدوانية) (**بوبازين،2008,ص ص 143- 187**)

7 – التقنيات الاسقاطية في تشخيص الاضطرابات النفسية لدى المراهقين

ان التأويل التحليلي للمعطيات الاسقاطية ،الذي ظهر في الولايات المتحدة الأمريكية على يد ر.شافر،" R.Chafer والذي تطور في فرنسا بفضل مدرسة باريس وهو تاويل يسمح بمتابعة التوظيف النفسي عن قرب، ولقد سمحت الأعمال التي أجريت على الراشدين في تطوير البحوث الهادفة الى إظهار خصوصية التقنيات الاسقاطية خلال ما قبل المراهقة، نذكر على سبيل المثال مذكرة ف.شنتوب،V.Shentoub ، حول المظاهر الوسواسية خلال ماقبل المراهقة انطلاقا من تفهم الموضوع" كما خصصت عدة مقالات لخصائص الروشاخ "خلال المراهقة وخصائص "اختبار تفهم الموضوع ،" والى خصوصيات الاختبارين معا كما اصدر عدد خاص من مجلة Bultin de la société du Rocher ،سنة 1993 والذي خصص للمراهقة ،وتناول عدة مواضيع متعلقة بالسواء والمرض خلال هذه المرحلة في إطار علم النفس المرضي التحليلي

تسمح المعطيات المحصل عليها في الاختبارات الاسقاطية من تحليل وتاويل مختلف أنماط التوظيف النفسي ،التي تميز المراهقة وبدراسة التنظيمات النزوية النرجسية والعلائقية . والتي تعتبر مرحلة مهمة من اجل وضع مشروع علاجي كما يجب الإشارة بعض الخصائص التي تميز الإنتاج الاسقاطي لدى المراهقين وهذا من اجل عدم تاويلها في إطار مرضي وهي ثراء الحياة الهوامية سرعة القدرات النكوصية وارتفاع شدة الاستثارة النزوية(**C.Chabert,et M .Emmanuelli,2001,p5**) .

السؤال الذي يطرح نفسه عادة مع المراهقين هو درجة خطورة الاضطراب، فالسؤال حول العادي والمرضي عادة ما يستدعي خلال الفحص النفسي للمراهق ، حيث يتساءل الفاحص عن إمكانية اعتبار مشكلة المراهقة كدليل عى أزمة ترجع الى سيرورة نمائية او تطور عادي ام أنها إشارة لاضطراب نفسي مرضي ،فخصوصية هذه المرحلة هي التي تجعل عملية التشخيص الفارقي عملية صعبة .

يعاد في هذه مرحلة المراهقة إحياء الصراعات الأساسية ما يجعل التوظيف النفسي للمراهقين هشا بالتالي، ليس من المستغرب في هذه الفترة ، ملاحظة بعض المظاهر العابرة والتي تسمح بالتفريغ النفسي للإثار الناتجة عن تحولات المراهقة، غير ان ما يجعل التقنيات الاسقاطية مهمة في هذه المرحلة هو ان المراهقة هي أيضا مرحلة مهمة يمكن أن يحدث فيها ما اسماه "ا.كاستمبارج" بالكارثة والتي تؤدي الى ظهور مرض عقلي خطير والذي يعتبر في هذه الحالة ذهانا(**M.Emmanuelli,1998,p79**).

خلاصة الفصل:

لقد حاولنا في هذا الفصل، الالمام بجميع عناصر موضوع الاضطرابات النفسية بالتطرق الى اهم الجوانب التي تم الاطلاع عليها. وذلك بتناول مفهوم الاضطرابات النفسية تصنيفها، أسبابها، النظريات المفسرة لها، اعراضها، انواعها وشخيصتها ونستخلص من هذا الفصل، ان الاضطرابات النفسية قد تصيب الفرد في اي مرحلة عمرية بما في ذلك في مرحلة المراهقة والتي تؤدي إلى عرقلة في جميع الوظائف البيولوجية والنفسية والاجتماعية.

الفصل الثالث: المراهقة

تمهيد

1- تعريف المراهقة

2- النماذج المفسرة للمراهقة

3- المراحل الزمنية للمراهقة

4- خصائص النمو في المراهقة

5- أشكال المراهقة

6- أزمنة المراهقة

7- حاجات المراهقة

8- المراهقة في المجتمع الجزائري

خلاصة الفصل

تمهيد :

يمر الإنسان بعدة مراحل نهائية في حياته بدءاً بالطفولة، فالمراهقة التي تعتبر من أهم المراحل العمرية لكونها تحمل خصائص ومميزات تخصها عن باقي المراحل، وسنتطرق في هذا الفصل إلى: مفهوم المراهقة، مراحلها، مظاهر النمو في هذه المرحلة، حاجات المراهق وكذا أزمنة المراهقة ومشكلاتها، والمراهقة في المجتمع الجزائري.

1- تعريف المراهقة:

لغة :تحمل كلمة المراهقة عدة معاني وتعريفات ومفاهيم :إن معاني كلمة مراهق في اللغة العربية: الخفة، الجهل والحدة، وكلمة مراهق تفيد الاقتراب أو الدنو من الحلم وبذلك يؤكد علماء اللغة .كلمة المراهقة مشتقة من كلمة لاتينية تعني الزيادة والنمو (**Elizabet,1981,p173**).

اصطلاحا :ومن بين تعاريف المراهقة نجد:

تعريف "فرويد :"Freud" "بأنها فترة إتمام التغيرات حيث يرى أنها مرحلة تزداد فيها الشحنات النفسية اللبيدية بشدة، تنظم هذه الشحنات في صورة أعمال تمهيدية أو مساعدة تنشأ عن نشوة تسبق حالة اللذة بالكبت أو القمع ويستخدمها الأنا على نحو ما تنشأ عن ذلك سمات الفرد الخلقية إما بأن يعمل الفرد على إعلانها أو تبديل الأهداف (**فرويد، 1955، ص60**).

تعريف "ستانلي هول"1956: بأنها فترة عواصف وتوتر وشدة تكتنفها الأزمات النفسية وتسودها المعاناة والصراع والقلق والمشكلات وصعوبات التوافق .تعريف "هوركس": هي الفترة التي يكسر فيها المراهق شرنقة الطفولة ليخرج إلى العالم الخارجي ليبدأ في التفاعل معه والاندماج فيه (**الزغبي، 2001، ص318**) .

ويعرفها "جون بياجيه": بأنها مرحلة نشوء كفاءات وملكات عملية لم تعرفها الطفولة.

وعرفها "روسو": بأنها ولادة ثانية متطورة إلى الانقلابات التي تحدثها (**نخوري، 1997، ص65**) .

حددها "سلامي :«silamyبأنها مرحلة من مراحل الحياة التي تحدد من سن الطفولة وتستمر حتى سن الرشد حيث يرى أن المراهقة تعمل على كل الامكانيات والطاقات الموظفة عند كل فرد من الأفراد باختيار طريق معين لعالم الرشد، كما تعمل أيضا على اكتشاف الأشخاص اكتشافا عميقا، معرفة الذات والآخرين وتكوين علاقات جديدة مع المحيط والتي تتميز بضعف العلاقة أو انعدامها مع الوالدين والتقرب والاحتكاك مع الأقران (الزملاء، الأصدقاء، الحبيب). وهنا يكون المراهق وحدة اجتماعية خاصة(**N.Silamy, 1999, p8**) .

ومن التعاريف التي تم عرضها نلاحظ أنها تطرقت إلى عدة جوانب يحدث فيها تغيير كالجانب الجسمي، العقلي، والاجتماعي وعلى أن المراهقة مرحلة النضج البيولوجي، وأنها مرحلة استغلال وصراع نفسي له أثر على نمو شخصية المراهق.

2- **النماذج المفسرة للمراهقة :**

نجد العديد من الباحثين قاموا بوضع نظريات ونماذج مختلفة تحتوي على تفسيرات مختلفة لمرحلة المراهقة ومن بين هاته النماذج يوجد ما يلي:

2-1- النموذج البيولوجي :

مؤسس هذا الاتجاه هو "ستانلي" الذي وضع مؤلفين كبيرين عن المراهقة سنة 1904 يؤكد هذا الاتجاه في تفسيره للمراهقة على أن التغيرات السلوكية التي تحدث نتيجة إفرازات الغدد ويمكن تلخيص هذه النظرية فيما يلي :

- هناك فروق ملحوظة سلوك المراهق وسلوك الطفل في مرحلة سابقة وسلوك الأبناء في المرحلة التالية ومن هنا يمكن النظر إلى مرحلة المراهقة على أنها ميلاد جديد يطرأ على شخصية الفرد حيث تظهر تغيرات سريعة ملحوظة، في ذلك الوقت والتي تحول شخصية الطفل إلى شخصية جديدة .
- التغيرات التي تحدث تعتبر نتيجة النضج، ونتيجة التغيرات الفيزيولوجية التي تطرأ على الغدد ونتائجها النفسية تكون متشابهة وعامة عند جميع المراهقين.

هذه الفترة تعتبر بمثابة ميلاد جديد للمراهق، والتغيرات التي تحدث تكون غير مستقرة ولا يمكن التنبؤ بها، كما تكون هذه الفترة كلها ضغط وتوتر أو فترة عاصفة وشدة نتيجة السرعة في التغيرات، والطبيعة الضاغطة لناحية التوافق في هذه المرحلة. (**زيدان ،1975، ص151**).

وفي نفس الاتجاه نجد أصحاب نظرية التحليل النفسي بزعامة "فرويد "Freud تحدثون عن أهمية العوامل البيولوجية في نمو الشخصية الإنسانية، حيث يرى أن الرغبات الجنسية التي تظهر في بداية مطالب الهو أي الرغبات الفيزيولوجية ومطالب الأنا الأعلى الذي يشمل القيم الاجتماعية. (**الزغبي، 2002، ص325**).

2-1- النموذج الاجتماعي :

ينطلق علماء الاجتماع في دراستهم للمراهقة من خلال نقطتين أساسيتين في الحياة هما:

أولا: تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة اندماج في الحياة الاجتماعية للراشدين.

ثانيا: مرحلة تشكل مجموعة اجتماعية بمميزات اجتماعية ثقافية خاصة حسب المحيط الاجتماعي .

يظهر اختلاف في النموذج الاجتماعي للفهم المراهقة فهي ليست ظاهرة اجتماعية ولا موحدة.

2-2-1- القرب التاريخي Approche Historique :

يعتقد ويؤكد الكثيرون أن المراهقة مرحلة موجودة من القدم في حياة الفرد، بمميزاتها الخاصة بكل فترة زمنية (على سبيل المثال عند الرومان المراهقة تنتهي نحو 30سنة)، وفي اتجاه اخر نجد البعض يرى أنها ظاهرة جديدة (الطفل ينتقل مباشرة بدون وسائط من ملابس المرأة أو لباس الأم أو الجدة إلى عالم الرشد) لا تحد هنا مرحلة الشباب أو المراهقة، الطفل يصبح فجأة رجل صغير يرتدي زي المرأة أو الرجل ويختلط معهم دون فرق ظاهر سوى تغييرات حجمه .

يرى "اريس :"Aries أنه من المحتمل في المجتمعات القديمة أن يكون الطفل حدد دخل مبكرا في حياة الراشدين منه، في المجتمعات البدائية، وقد ورد في الدورة 21 للمؤتمر العام لليونيسكو أن هناك بعض المظاهر الحديثة التي يمكن أن تعتبر كحركة جديدة تعمل للحد من فترة المراهقة فهناك فرق كائن بين فئة الشباب وفئة المراهقين وهو اتجاه التقلص(**B. Marcelli, p10**) .

2-2-2- القرب الثقافي Approche culturelle:

القرب الثقافي هو الأكثر إقناعا للفصل في أن فترة المراهقة هي ليست ظاهرة عالمية حيث أن أعمال "مارغريت ميد "Margaret Mead تركت بصمتها في كل تيار ثقافي ليس فقط أن المراهقة ليست ظاهرة عالمية على سبيل المثال المراهقة لا تظهر عند شعب السامو samou ، لكن يمكن أن تؤكد الصلة بين طبيعة المراهقة ودرجة تعقيد المجتمع الذي هو قيد الدراسة وعلى قدر ما تكون مرحلة المراهقة طويلة ومملوءة بالصراعات هذا ما بينته أعمال كل من Benedick-Malinouvesky. Kardiner_Linton

2-2-3-القرب الاجتماعي Approche Sociale :

يفسر هذا الاتجاه سلوك المراهق على أساس الثقافة السائدة والتوقعات الاجتماعية ويفترض أن سلوك المراهق ناتج عن تعلم الأدوار إذ تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية، مسؤولة عن سلوكه السوي أو انحرافه كما يقوم القرد بتقليد نماذج مكتسبة في حياته، خلال تفاعله الاجتماعي، إذ توجد استمرارية

في سلوك الإنسان فإذا كان الفرد عدواني في الطفولة فقد يستمر سلوكه العدواني في المراحل التالية (مرحلة المراهقة والرشد)، ما لم يتعرض لتغير الاجتماعي (**الزغبي،2001، ص327**) .

فالمراهق يتأثر بالمحيط الاجتماعي والأفراد المحيطين به وهنا يشير "وينكوت "wunicott في مجموعة المراهقين المختلفين في الميولات مجموعة الأفراد الأكثر مرضا هم الذين يفرضون أنفسهم، أحيانا الوضعيات المرضية المعاشة تؤدي بأفراد الجماعة إلى الوقوع في معاش من المحتمل أن يكون أكثر تكرار (من قبل الجماعات الأخرى أو من قبل المجتمع ككل) لذا عليها أن تتراجع على نفسها أكثر فأكثر بالتكتل والتوحد للدفاع والهجوم في نفس الوقت، إن مختلف العناصر تساند الفكرة التي تركز في النظرة الاجتماعية على أن المراهقة متعددة في وجهتين مختلفتين (Adolescence est hétogéne) سرعة تغييرات جيل المراهقين تكون كما يلي: لا سلوكات ولا حديث في سنوات الستينات يمكن أن يطابق الحقائق الكامنة والتي على الشباب واجهتها خلال السنوات المقبلة حيث كانت المصطلحات المتداولة على المواجهة-المعارضة-التهميش-ضد السلطة- ثقافة الشباب..، ومع مرور الوقت أصبحت المصطلحات المتداولة (البطالة_ عدم الانسجام بين التكوين والوظيفة- القلق-السلوكات الدفاعية...) البعد الثقافي اليوم يفرض نفسه بالنظر إلى المتغيرات الشخصية والاجتماعية، وهنا يشير "قراسي"grassé ، في المنظور الاجتماعي المتطور وبواسطة نضج عقلي مبكر هناك مجموعة كبيرة من المراهقين يتخذون وضعيات ثقافية مستقلة من الشروط المرغمة التي كانت في وقت مناسب للاختلافات الاجتماعية، الثقافية (**B. Marcelli**, **pp13_14**).

2-3- النموذج التحليلي:

تستند وجهة النظر التحليلية في تفسير ووصف المراهقة بأنها سيرورة نفسية لها طبيعة متجانسة نسبيا في مختلف المجتمعات، ويؤكد "سيغموند فرويد "Freud على أهمية ودور البلوغ والدور الجنسي وبالتالي الجمع بين الثروات الجزئية في ظل النزوع التناسلية من ناحية، وناحية أخرى يمكن بالتأكيد او التركيز أكثر على عوامل أكثر نوعية هي الشهوة الجنسية، التغيرات النزوية في الجسم، الاكتئاب والحداد، المعدل الدفاعي، النرجسية، مثالية الأنا، وأيضا مشكلة الهوية والكيان الذاتي، حيث على المراهقين الاعتماد على أنفسهم دون الوقوع فريسة لنزواتهم، المراهقون يرفضون الأبوين الذين يشكل وجودهم إعادة تنشيط لصراعات الأوديب ولتهديد المحارم الذي هو ممكن الآن ولكن في نفس الوقت هناك رفض لأسس الهوية الطفولية (**B.Marcelli,1998,pp15_16**).

حيث أن اكتمال النضج الجنسي وانفجار الدوافع الجنسية كن جديد ينشط صراع الأوديب والهوامات المحرمة والمتمثلة في قتل الأب من أجل الاحتفاظ بالأم بالنسبة للذكر، وقتل الأم من أجل

الاحتفاظ بالأب بالنسبة للأنثى، وللتخلص من هذه الهوامات، المراهق يجد نفسه مجبرا على الابتعاد عن الوالدين ليعمل على صدها بعدوانية غير أن هذه الرغبة في الانفصال تنتج قلق وصراع شديد للمراهق ما يدفع به إلى تطوير آلياته الدفاعية للقضاء على صراعاته

2-4- النموذج المعرفي:

تتميز مرحلة المراهقة حسب النموذج المعرفي بظهور تغيير في البنيات المعرفية التي ترتبط بالتغيرات التي تحدث في سن البلوغ وهذا ما بينته أعمال كل من "بياجيه و الندور "Piaget, Inhelderوهو ظهور شكل جديد من الذكاء في مجلة المراهقة وهو ما يسمى بالذكاء العملي الشكلي(Intelligence opération formelle).، حيث نسبيا يتشكل هذا النوع من العمليات يكون ما بين (12 _13سنة) العديد من الباحثين الآخرين يركزون على التعلم في وقت المراهقة والتعلم المركز على العلاقات الاجتماعية وهنا اشارة إلى التعلم الاجتماعي الذي يحتوي ضمنيا على اتصال مهم لوظائف الذكاء هذا من جهة، ومن جهة أخرى الاضطرابات العاطفية والسلوكية في سن البلوغ تكون بسبب التهابات في الدماغ، إن الذكاء يبين بوضوح وفي نطاق واسع البيانات الضرورية للمراهق للقبول ودمج المتغيرات الجسدية والانفعالية والعلاقية التي تدور حوله وفي نظرية "بياجيه" المعرفية مرحلة العمليات الشكلية تتطور فيها البيانات نحو "مجموعة اندماجية"، وهو ما يبدأ بعد سن 12سنة بعد مرحلة العمليات الملموسة حيث يتميز الانضمام إلى مرحلة العمليات الشكلية بتطور قدرات المراهقين بين (12_16سنة) (**Marcelli 1988,pp29_30**).

3- المراحل الزمنية للمراهقة:

اختلف الباحثون والعلماء في تحديد المراحل الزمنية للمراهقة ولكن الشيء المؤكد عموما هو أن هذه الفترة تبدأ ما بين فترة البلوغ الجنسي واكتمال النضج الجسدي ولتحديد أكثر دقة وضع الباحثون ثلاث مراحل أساسية لهذه المرحلة وهذا بناء على بعض خصائص ومميزات النمو وما هو نجده فيما يلي:

3-1- مرحلة المراهقة المبكرة:

تمتد هذه الفترة منذ بداية البلوغ إلى ما بعد وضوح السمات الفيزيولوجية الجديدة بعام تقريبا تتسم باضطرابات مثل القلق، التوتر، الصراع أي المشاعر المتضاربة وبصفة عامة مرحلة المراهقة المبكرة تتميز بأنها فترة تقلبات عنيفة وحادة مصحوبة بتغيرات في مظاهر الجسم ووظائفه مما يؤدي إلى الشعور بعدم التوازن وظهور الصفات الجنسية التي لا يعرف المراهق كيفية كبحها والسيطرة عليها وعادة ما

تظهر الاضطرابات الانفعالية على شكل توازن مزاجية حادة مفاجئة وتقبل دوري ما بين الحزن والفرح والشعور بالضياع وعدم معرفة ما سيحدث له (**القذافي،2000،ص353**).

3-2- مرحلة المراهقة الوسطى :

تمتد هذه المرحلة من 15_18سنة وتتميز بشعور المراهق بالنضج والاستقلالية وتعتبر هذه المرحلة قلب مراحل المراحل المراهقة حيث تنضج فيها مختلف المراحل المميزة لها، كما تتميز هذه المرحلة بالشعور بالهدوء والاتجاه إلى تقبل الحياة بكل ما فيها من اختلافات بالشعور بالهدوء والاتجاه إلى تقبل الحياة بكل ما فيها من اختلافات أو عدم الوضوح والقدرة على التوافق كما يتميز المراهق هنا بطاقة هائلة والقدرة على العمل وإقامة علاقات متبادلة مع الآخرين ومن المميزات الخاصة بهذه المرحلة ما يلي:

- الشعور بالمسؤولية الاجتماعية.
- الميل إلى مساعدة الآخرين .
- الاهتمام بالجنس الاخر على شكل ميول وإقامة علاقات مع الاخرين (**زهران، 1995، ص73**).

3-3-مرحلة المراهقة المتأخرة:

تمتد هذه المرحلة من حوالي 18_21 سنة، وهي فترة يحاول فيها الفرد المراهق إعادة لم أشتاته ويسعى من خلالها إلى توحيد جهوده من أجل إقامة وحدة متآلفة من مجموع أجزائه ومكونات شخصيته ويتميز المراهق في هذه المرحلة بالقوة والشعور بالاستقلالية ووضوح هويته والالتزام بالمسؤولية. (**نفس المرجع، 1995، ص108**)

4- خصائص النمو في مرحلة المراهقة:

تتميز فترة المراهقة بخصائص تجعلها مختلفة عن غيرها من مراحل النمو عند الإنسان ومنها ما يلي :

4-1- النمو الفيزيولوجي:

يعتبر النمو الفيزيولوجي في فترة المراهقة من أهم جوانب النمو في هذه المرحلة من خلال ما يظهر وعلى المراهق من تغيرات نهائية بارزة وسريعة في الجسم من حيث الطول والوزن والعضلات حيث يلاحظ زيادة في الوزن بشكل سريع نتيجة لنمو العضلات والعظام أي نمو الأبعاد الخارجية للمراهق بالإضافة إلى التغيير في ملامح الوجه وغيرها من الظواهر الجديدة التي تصاحب عملية النمو. (**نوري الحافظ، 1981، ص48**).

4-1-1 مظاهر النمو الفيزيولوجي (الأجهزة الداخلية) :

- نمو المعدة
- نمو القلب
- نمو الغدة الجنسية
- نمو الغدة النخامية
- نمو الغدة الصماء
- نمو الغدة الدرقية

4-1-2- النمو العضوي (الأعضاء الخارجية):

- نمو سريع في الهيكل العظمي: الطول لكل الجنسين واتساع الكتف والصدر لدى البنين واتساع الحوض والأرداف لدى البنات.
- سرعة النمو الفيزيولوجي (الداخلي) تؤثر تأثيرا مباشرا في النمو العضوي (الخارجي) مما يدعو للشعور بالتعب والارتجاف.
- بروز المظاهر الجسدية.
- ظهور الشعر في أماكن مختلفة في الجسم.
- تغير نبرة الصوت وخشونته عند الذكور والرقة والنعومة عند الإناث.

4-1-3 – النمو الجنسي:

إن النمو الفيزيولوجي يمثل أساسا في مجموع العمليات الحيوية والبيولوجية التي تحدث داخل الجسم وهو يشمل الجانب الوظيفي لأعضاء ويتمثل أساسا هذا النوع في ظاهرة البلوغ التي تعد كمؤثر بيولوجي لبداية المراهقة لبداية المراهقة حيث يعرف البلوغ بأنه مرحلة من مراحل النمو الفيزيولوجي العضوي التي تسبق المراهقة وفيها تقول يتحول الإنسان من كائن لاجنسي إلى كائن جنسي قادر على أن يحافظ على نوعه وسلالته (**دويدار، 1999، ص95**).

في هذه المرحلة تنمو الغدد الجنسية وتصبح قادرة على أداء وظائفها التي تتمثل في المبيضين عند الإناث والتي تقوم بإفراز البويضات فيحدث الطمث فتظهر العادة الشهرية مع احتمال وجود تأخر غسرها وغيابها عند بعض الإناث والسبب يعود إلى اضطرابات هرموني او أزمة نفسية حادة ويستطيع

أن يختلف سن ظهور الطمث نتيجة الفروق الفردية أما الغدد الجنسية عند الذكور فهي الخصيتين اللتان تقومان بإفراز الحيوانات المنوية والهرمونات الجنسية أين تظهر أول عملية قذف (**السيد 1977ص 64**)

4-2-النمو العقلي:

تتسم فترة المراهق بتطور فكري والعقلي حيث يرى الباحث "بالتر" 1973 وكذلك شيء 1974 أن الذكاء لا ينخفض مع التقديم في العمر الزمني لكنه قد يتحسن ويستمر في الازدياد خلال سن النضج. (**نفس المرجع ص345**) ويمكن أن نبين بعض مظاهر النمو العقلي للمراهق فيما يلي :الذكاء-الانتباه - الذاكرة-التخيل.

4-3- النمو الانفعالي:

تتميز مرحلة المراهقة بوجود مجموعة من الانفعالات والتي تظهر بشكل واضح في تصرفات المراهق، كظهور بعض العواطف الشخصية نحو الذات، حيث يفتخر بنفسه في بعض الأحيان ويعتز بها، كما يبدئ إعجابا بكل المظاهر الجميلة في الطبيعة والتمسك بها مباشرة، ويعتبر الحب من أهم ما تتسم به الحياة الانفعالية في هذه المرحلة كما تختلف المخاوف عند المراهق في هذه السن عما كانت لديه في الطفولة، حيث تتلخص هذه المخاوف أساسا في الخوف من الامتحانات. وفي المخاوف الصحية تظهر أساسا في الخوف من الإصابة بالعاهات والمرض ومخاوف اقتصادية واجتماعية وخاصة تلك المخاوف الجنسية التي تبدو في علاقة المراهق بالجنس الأم، والتي تتلخص في القلق والخجل والكآبة مع كل هذا فإن المراهق في هذه السن دائم الغضب حتى أتفه الأسباب .وبصفة عامة فإن الجانب الانفعالي عند المراهق يتميز بحدة الانفعالات وعدم الثبات والاستقرار كما يتميز بالعنف والاندفاع والإحساس بالغضب والعجز والظلم من قبل الآخرين.

4-4- النمو الاجتماعي :

يصبح المراهق في هذه المرحلة مبالا للاندماج داخل المجتمع حيث تتسع دائرة التنشئة الاجتماعية وخاصة مع انتقاله من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة المتوسطة، وفي هذه السن يكون السلوك الاجتماعي للمراهق عملية مستمرة مع تقدم العمر حيث يعتمد مدى نجاح توافقه مع المواقف الاجتماعية الجديدة على خبراته السابقة حيث يتصف النمو الاجتماعي عند المراهق بمظاهر رئيسية

تبـدو في التـآلف مـع الأفـراد الاخـرين أو النفـور مـنهم ومـن بـين مظـاهر التـآلف الميـل للجـنس الاخـر وخضوعه لجماعه.

5- أشكال المراهقة:

تأخـذ مرحلـة المراهقـة عـدة أشـكال يظهـر بعضـها في شـكل متوافـق والاخـر غـير ذلـك وسـنتطرق فيما يلي إلى بعضها:

5-1-المراهقة المتوافقة:

تتميز المراهقة المتوافقة بالاعتدال والتوازن والهدوء النفسي والميل إلى الاستقرار والاتزان العاطفي، الخلو من العنف والتوترات كما تتميز كذلك بالتوافق مع الوالدين والأسرة عموما وأيضا التوافق المدرسي الذي أهم ما يميزه النجاح الدراسي بالإضافة إلى التوافق الاجتماعي، والرضا عن النفس والاعتدال في الخيالات وأحلام اليقظة ومن بين أهم العوامل التي تؤدي إلى المراهقة المتوافقة ما يلي :المعاملة الوالدية(الأسرية) المتفاهمة التي تتسم بالحيوية واحترام رغبات المراهق .توفير جو من الثقة والصراحة بين الوالدين والمراهق في مناقشة مشكلاته وشعوره بتقدير والديه والاعتزاز به توفير الجو المناسب وحرية التصرف في الأمور الخاصة الميول العقلية الواسعة والقرارات المختلفة.

5-2-المراهقة المنحرفة :

في هذا النوع من المراهقة يوجد انحلال عقلي تام وانهيار نفسي وبعد عن المعايير الاجتماعية في السلوك والانحرافات الجنسية بلوغ الذروة في سوء التوافق كما يتميزون بالفوضى والاستهزاء، ومن أهم العوامل لهذا النوع من المراهقة ما يلي :مرور المراهق بخبرات سابقة قاسية أو صدمات عاطفية عنيفة .انعدام الرقابة الأسرية أو ضعفها . قسوة الأسرة في معاملة المراهق .سوء الحالة الاقتصادية للأسرة.

5-3-المراهقة الانسحابية المنطوية:

يتسم هذا النوع من المراهقة بالانطواء والاكتئاب والتردد والخجل والقلق والشعور بالنقص كما يتميز بنقد النظم الاجتماعية والثورة على الوالدين والاستغراق في أحلام اليقظة التي تدور حول موضوعات الحرمان من الحاجات الغير مشبعة أو الاتجاه نحو النزعة الدينية بحثا عن الخلاص من المشاعر الذين، يتأثر هذا النوع من المراهقة بعدة عوامل منها :اضطراب الجو الأسري، السيطرة والسلطة الوالدية تركيز الأسرة على النجاح الدراسي والتفوق مما يثير خلق الأسرة وقلق المراهق بالإضافة إلى جهل الوالدين لوضع المراهق الخاص في الأسرة وتربيته بين إخوته

.

5-4-المراهقة العدوانية المتمردة :

تتميز هذه المراهقة بالتمرد والثورة ضد الأسرة والمدرسة والمجتمع والانحرافات الجنسية والعدوان على الإخوة والزملاء كذلك التعلق الزائد بالروايات والمغامرات والشعور بالظلم ونقص تقدير الذات ولعل العوامل المؤثرة في هذا النوع من المراهقة هي :التربية الضاغطة والقاسية والمتسلطة من طرف الأسرة صرامة الوالدين في التعامل ظع أبنائهم . تركيز الأسرة على النواحي الدراسية فقط (**زهران،1955، ص ص 111-115**).

6- أزمة المراهقة:

يعد دراسة خصائص وحاجات المراهقة تبرز لنا الأسباب التي دفعت بعض الباحثين الى وصف هذه المرحلة العمرية بالكثير من المصطلحات السلبية أكثر إيجابية .ولعل ما يميز المراهقة خاصة على الصعيد الاجتماعي هو ما يعرف بصراع الأجيال ويقصد به التنافر بين مفاهيم وتصرفات ومواقف كل المراهقين والمعنيين لاسيما الأهل، حيث أن المراهق لا ينظر إلى الأمور مثلما ينظر إليها الأهل، كما أن طريقته في التفكير والحكم قد تثير استغراب الأهل ودهشتهم حتى استنكارهم أحيانا، وهنا يحتدم الصراع بين جبلين مختلفين وقد يصل الأمر أحيانا إلى حد النبذ الذي يطال كل شيء (**الديدي، 1995، ص ص114،115**)

6-1- صراع الأجيال:

المراهق لا ينظر إلى الأمور بالعين التي ينظر إليها الأهل، الموسيقى التي تعجب أبويه لا تعجبه بالضرورة، والعكس أذواقه في الأكل والملمس والمشعر قد تصدم أذواق الكبار وطريقته في التفكير وفي الحكم على الأمور كثير استغراب الأهل ودهشتهم وحتى استنكارهم أحيانا فالصراع يحتد على أرضية التعايش المشترك لجبلين مختلفين أحيانا إلى حد التباعد والتنافر الذي قد يطال كل شيء ومن أسبابه :رغبة المراهق في الاستقلالية وعدم التبعية للكبار فالمراهق الذي هنا جسده أصبح يطالب بالتعامل معه كما لو أن جميع حقوق الكبار لاسيما وأنه متلهف منذ الطفولة لتحقيق هذا الحلم الذي أصبح قريب المثال .كذلك أن المراهقة في طبيعتها تشابه الطفولة الثانية من حيث احتدام الصراعات الأوديبية، تلك الصراعات التي كان يعتمد الطفل في حلها على الاتباع لمتطلبات الأنا الأعلى الذي يحاول المراهق الآن التمرد عليه والتحرر منه (**نفس المرجع، ص ص117-118**).

قد يتماشى الأهل نرجسيا بأولادهم الذين باتو يمثلون ما كانوا يخشون الوقوع فيها أو وقعوا فيها. لكنها كانت مخزية أو مضرة والمراهق يعجب ويختار من هؤلاء الأهل اللامستقرين على القرار فهم يدفعونه إلى أعمال لا يجد نفسه الأهلية للقيام بها، أو يمتعونه عن أعمال تبدو له منطقية ومن دون أي

خطر، فكل فريق يقيس الأمور بمنظار مختلف، والتلاقي نادرا ما يحصل فلكل جيل مشاكله وطريقة معالجتها) (**الديدي 1995،ص ص117_118**).

6-2-الانطواء والعزلة :

إن الانطواء دليل على نقص النمو الاجتماعي، ويرتبط عادة بنواحي أخرى من النقص ويعتبر علماء النفس هذه الظاهرة من أخطر أنواع سوء التكيف، والمراهق المنكمش هو مراهق يعاني عرقلة ما في حياته، ولكنه بدلا من أن يواجه العرقلة في حياة المراهق المنطوي، كما تساعده للتغلب عليها فقد يكون هذا المراهق منبوذا من أسرته، أو من أقرانه إلى درجة جعلته يزهد من التعامل مع الغير وقد يكون على العكس طفلا مللا ينفر من الجماعة لأنها لا تمنحه امتيازات كالتي يتمتع بها في البيت كذلك ربما عانى المراهق المنزوي فشلا متكررا أو سوء معاملة من الاخرين وهو لشدة الحساسية في العادة يمتنع عن النشاطات حتى لا يعاني من جديد من مرارة الفشل أو السخرية فصلا عن تأنيب الضمير. (**خولة، 2007، ص 147**).

6-3- انعدام الثقة بالنفس :

هي نظرة المراهق لنفسه بأنه أقل من الاخرين وغير كفء لعمل ما يطلب منه وتكون شائعة أو منتشرة لدى الجنسين، ويمثل الخجل أحد مضاعفات ضعف الثقة بالنفس، بحيث يؤثر على الكيان الاستقلالي للشخصية ويكون هذا نتيجة لفقدان الطمأنينة وانعدام الشعور بالأمن مما يسبب عدم الجرأة والتردد وانعقاد اللسان أحيانا يتكون ضعف الثقة في التسبب الأولي للطفولة.

من الأسباب التي تؤدي اليه الفشل المتكرر والاعتماد الزائد على الغير التدليل والترهيب السلطة الجائرة التي يفرضها الآباء على الأبناء. (**نفس المرجع ،ص143**)

6-4- أزمة الهوية:

تعتبر الهوية هي مركز الدائرة التي تدور حول شخصية المراهق والمصدر الذي تنطلق منه المشاكل العديدة التي يصادفها خلال المراهقة. (**القذافي،2000،ص347**).

لهذا قد تصبح المراهقة أزمة عندما تتعقد المجتمعات التي يحيا المراهق في إطارها حيث تتطلب منه اعداد طويلا ونضجا قويا يساير المستوى الاقتصادي والثقافي والاجتماعي السائد. (**السيد،1997،ص 273**).

يشير "ايريك ايريكسون" ان الهوية تساعد الفرد على تنظيم موارده واعادة اكتشاف ذاته اضافة الى التميز والتفرد من خلال معرفة من يكون، وتبدا أزمة الهوية يبحث المراهق عن مصادر جديدة وخاصة خوفه من ان تندمج رغباته في رغبات والديه، ويؤكد "ايريك فروم" ان أزمة الهوية يترتب عليها عدم اكتمال القدرة على الحب الناضج الذي تتمثل في الرعاية لموضوع الحب والاحساس بالمسؤولية تجاه واحترامه وقد اكد احمد عزت راجع 1945 ما جاء به Levin في دراسة عن أزمة المراهق من خلال الصراعات التي يعاني منها المراهق:

- صراعات بين مغريات الطفولة والرجولة.
- صراع بين شعوره الشديد بذاته وشعوره الشديد بالجماعة.
- صراع بينه وبين ضميره صراع عائلي بين ميله الى التحرر من قيود الأسرة وبين السلطة الأبوية.
- صراع بين متالبة المراهق والواقع. (**العيسوي،2005،ص 127**).

7- حاجات المراهقة:

لا يختلف المراهق كثيرا عن الطفل في حاجاته البيولوجية أما الحاجات النفسية وتختلف في المراهقه عنها الطفولة من هذه الحاجات نجد:

7-1- الحاجات النفسية:

- **الحاجة لاكتشاف الذات:** المراهقة جديرة بالعناية اذ فيها نكتشف الذات وينمو الوعي الذاتي او الشعور بالذات الذي يعتبر من اهم الخصائص المراهقة من وجهه نظر النفسية فالأول مرة يصبح المراهق شديد الاهتمام بنفسه وبالناس من حوله وبآرائهم نحوه فيبدأ برؤية العالم كله وخاصة ذاته.
- **الحاجة لتأكيد الذات:** المقصود بها حاجة المراهق لتأكيد واثبات وتحقيق وجوده وإبراز هويته كما يقول ايريكسون تحديد الهوية الذاتية وتحقيقها بالنسبة للمراهق يكون أشبه المرساة التي تساعد على استكمال المسيرة نحو اهدافه بطريقه متميزة إذا فالمراهق بحاجة الى تأكيد ذاته الذي يشعره بتضخمها ونرجسيتها، كبريائها فعدم تأكيد لها قد يؤدي إلى التمرد أو الانصياع الهامشية. (**فهمي ،1967، ص ص80،82**)

ويمكن أيضا أن تتمثل في:

- الحاجة الى المركز والقيمة الاجتماعية.
- الحاجة الى النجاح الاجتماعي.

- الحاجة الى تجنب اللوم والتقبل من الآخرين.
- الحاجة الى أن يصبح سويا عاديا. (**فضيلة،2009، ص ص 171،170**).

- **الحاجة إلى الاستقلالية:**

يعتبر الاستغلال الانفعال والمادي من اهم حاجات المراهق في هذه المرحلة ولا شك أن النضج الجسمي يدفع المراهق الى الاعتماد على النفس في اتخاذ القرارات التي تتصل بذاته ويحتاج المراهق الى كذلك الى درجة كافية، والاستزادة من كل شيء يتعلمه، احب في إتقان كل ما يقوم به من عمل كما تتمثل أيضا في إتقان المعلومات وصياغة المشكلات وحلها وترتبط بزيادة العلم و بالاعتدال والتوسط في الأمور عند المراهق

7-2- الحاجات الاجتماعية:

- **الحاجة إلى الحب والفهم:**

ان الحاجة الى الحب والحنان خاصة من قبل الوالدين رمزا للعطاء والرعاية فهي حاجة حيوية هامة وقد اظهرت ان المراهقين اذ لم تظهر لهم الأباء بوضوح وقوة قد لا يكتسبون تقدير ولا يتمكنون من اقامه العلاقات البناءة والفعالة مع الاخرين ولا يخضعون بالشعور الواثق المطمئن بهويتهم وذواتهم مما يؤدي الى بروز عدة مشاكل سواء كانت علائقيه اجتماعية او اضطرابات نفسية.

- **الحاجة إلى الانتماء والتقدير:**

يشعر الانسان بحاجته الى الانتماء من اجل مصلحته الجماعة التي ينتمي اليها وقد يكون احوج فيه من سعيه للحصول على مصلحته الشخصية في بعض الاحيان الشخص يشعر بالقوة والمتعة والتقدير كشخص ينتمي الى هذه الجماعة بان لديه مكانه وقيمة اجتماعيه فيها. (**الزغبي2001، ص393**)

- **الحاجة إلى الأمن:**

تضمن الحاجة الى الامن ضرورة الشعور بالحماية وتجنب التهديد بالخطر او المعاناة لذا يلجا الفرد الى الجماعة لما تتضمنه له من تحقيق الأمن، الحماية، التعاون، والتآزر النفسي والمادي يعيش في وسط الحياة الأسرية الأمنة والمستقرة السعيدة للشعور بالحماية واشباع الدوافع والاستفادة من التآزر والمساعدة في ظل المشكلات الشخصية.

7-3- الحاجات العقلية:

- **الحاجة للمعرفة:**

و تتمثل هذه الرغبة في الفهم و العلم و المعرفة و الإستزادة من كل شيء يتعلمه و حب في إتقان كل ما يقوم به من ،عمل كما تتمثل أيضا في إتقان المعلومات و صياغة المشكلات و حلها، و ترتبط بزيادة العلم بالإعتدال و التوسط في الأمور عند المراهق. و هي ترتبط أيضا بحسن التصرف و حل المشكلات كما أنها بالنسبة له الثقة بالنفس و علو القدر بين الناس و تعني أيضا الاعتماد على النفس و أخذ القرارات. (**أبو غريبة ،2007، ص ص 222-224**).

- **الحاجة للنجاح والتوفيق:**

المراهق في هذه الفترة ينافس اقرانه في العديد من المجالات حتى يظهر وتزداد ثقته بنفسه لأنه اذا نجح في الدراسة او في الرياضة حقق رغبة في النجاح واراد المزيد من النجاحات ترقي والتفوق حتى يستطيع ان يحصل على التقدير والتقبل المناسب. (**أبو غريبية2007، ص ص224،222**)

8- المراهقة في المجتمع الجزائري

تختلف مرحلة المراهقة من مجتمع لآخر ومن ثقافة لأخرى، و هذا ما أكدته الباحثة الاجتماعية الأنثروبولوجية "مارغريت ميد" Mead Margaret يمكن ملاحظة هذا في كل المجتمعات ففي المجتمعات التقليدية مثلا بمجرد ظهور القدرة على الإنجاب يمكن للفرد أن يتزوج، و بالتالي يصبح في نفس مستوى الراشدين حيث يصبح هو كذلك مسؤولا عن العائلة و بالتالي يصبح . مضطرا أن يعمل للكسب من أجل إستمرار حياته وحياة عائلته الجديدة، مما يدخله مباشرة في مجتمع الراشدين فالإنتقال هنا يكون مباشر من سن الطفولة إلى مرتبة الراشد عن طريق الزواج بمجرد ظهور أول سمات البلوغ، بخلاف المجتمعات الحديثة التي تلاحظ فيها طول مدة سن المراهقة بسبب التحولات الإجتماعية، الثقافية و الاقتصادية، فالزواج مثلا لم يعد مرافق لسن البلوغ فهذه الفترة في المجتمعات الحديثة هي فترة يكون فيها الفرد في مرحلة الدراسة و التعلم وغيرها من التنظيمات الجديدة في المجتمعات الحديثة.

فوحده المجتمع من ثقافته و مؤسساته التنظيمية قادر على جعل المراهقة مرحلة التغيرات الكبرى، مرحلة كغيرها من مراحل النمو، بل وربما أبعد من ذلك فيحاول إستثمار تلك الطاقة الحيوية في قنوات مفيدة للمراهق و بمجتمعه، و لكن الواقع يظل أبعد من هذا متفاوت من مجتمع لآخر، فإذا تكلمنا مثلا عن المراهقة في المجتمع الجزائري يتطلب منا التطرق إلى جانب مهم و هو الفضاء الذي يعيش فيه المراهق وخاصة مميزاته و خصوصياته. كل هذا يدفعنا لالقاء نظرة على التركيبة الاجتماعية و التي تمثلها

الأسرة في أبسط صورة، أين نلاحظ أن العائلة الجزائرية بصفة عامة عائلة مكتظة العدد أي مجموعة من الأفراد يعيشون مع بعضهم البعض في بيت واحد مشكلين أسرة واحدة يشرف عليها فرد واحد و هو الأكبر، هذا التنظيم يرتكز كليا على السلطة الأبوية و التي تنظر للابن بوصفه امتدادا لأبيه.

و في هذا الصدد يوضح مصطفى بوتفنوشت" Boutefnouchet بقوله: "إن الأب ينتظر من إبنه أن يكون تابعا له كلية و يجب على الابن أن يعتز بالدم الذي أعطي له، و يحترم سلطته في كل المواقف، و أن يخدم عالك تبعا للقيم التقليدية للعائلة"، ولتحقيق هذا فإن العائلة تعمل على توفير الظروف و الإمكانيات ليستلم الفرد المسؤولية في سن مبكرة، عن طريق تعليمه و دمجه مباشرة في عالم الشغل، وتزويجه من داخل الأقارب ليس إلا ليظل تابعا للسلطة الأبوية. أما الفتاة للمراهقة فتكون أقل حظاء إذ قد تحرم من التعليم في سن مبكرة، لتشغل يتعلم نشاطات الزوجة و ربة البيت هي: الحرام، الطاعة، العيب، الحشمة...الخ".

فالمراهق الجزائري سواء كان ذكرا أو أنثى يعيش مرحلة صعبة جدا نتيجة الظروف المحيطة اقتصادية كانت أو اجتماعية أو ثقافية أو سياسية. مما دفع "ليبوفيسي" Lebovicci للقول أن الصراع بين حيل الآباء و جيل الأبناء صراع ثقافي معقد ينشأ بين طرفين مختلفين لكل منهما حركة مجتمع مسريع التطور. (**M. Boutefnouchet, 1982, p48**)

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم تناول في هذا الفصل تبين لنا ان مرحلة المراهقة هي فترة زمنية او عمرية حدث فيها مجموعة من التغيرات الجسمية والنفسية والاجتماعية والعلائقية، قد تحدث ازمة عند المراهق أو تخلق له مشكلات يصعب تجاوزه احيانا ويحدث ذلك في ظل غياب الدعم الأسري وكذلك مساندة المجتمع له ولهذا يحتاج المراهقة في تلك الفترة من التغيرات الى الثقة بالنفس وتقدير الذات والشعور بالأمن النفسي لتطوير شخصيته بشكل سوي وسليم.

القسم الثاني: الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد

1- المنهج المتبع في الدراسة

2- حدود الدراسة

3- معايير انتقاء عينة الدراسة

4- وصف عينة الدراسة

5- خطوات إجراء الدراسة

6- الأدوات المستعملة في الدراسة

- المقابلة التمهيدية والختامية

- اختبار الروشاخ

خلاصة الفصل

تمهيد:

لإنجاز لأي بحث علمي، يتطلب وضع منهجية، تساعد الباحث على كيفية معالجة الإشكالية المطروحة في موضوع دراسته، وبعد التطرق الى الجانب النظري للدراسة، والذي طرح فيه عناصر حول الاضطرابات النفسية والمراهقة، في حين سيعرض في هذا الفصل منهجية الدراسة، أين سيتم التطرق للمنهج المتبع في الدراسة، مع الإطار الزماني والمكاني لها، ووصف عينة الدراسة وأهم المعايير المتبعة وكذا التقنيات المستخدمة في الدراسة وعرض كيفية تطبيقها.

1- المنهج المتبع في الدراسة :

على كل باحث تحديد المنهج الذي يتم اتباعه قبل بدا دراسته، والمتناسب مع أدوات الدراسة ، والعينة محل الدراسة من أجل الحصول على نتائج تثبت أو تنفي الفرضية وتكون ذات مصداقية . وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج العيادي لأنه مناسب لموضوع الدراسة، والمساعد على الكشف عن مؤشرات الصراعات، النفسية، والبنية النفسية للفرد، إذ يعرفه لاقاش D.Lagache : " هو تناول للسيرة في منظورها الخاص، وكذلك التعرف على مواقف وتصرفات الفرد تجاه وضعيات معينة معادلا بذلك إعطاء معنى للحالة للتعرف على بنيتها وتكوينها ،كما يكشف عن الصراعات التي تحركه ". (**M Reuchlin,p67**)

ويعرفه روجي بيرو R . Perron : "أنه المنهج الذي يدرس سلوك الفرد في اطاره الحقيقي ويكشف عن طرق تفاعله وصراعاته في وضعية معينة ،كما يسمح بمعرفة السير النفسي ويهدف الى تكوين بنية معقولة لأحداث نفسية يعد الفرد مصدرها. (**R .perron ,1979 ,p38**)

2- حدود الدراسة

لقد تم اجراء الدراسة بعيادة وحدة الكشف والمتابعة متقن متليلي بولاية غرداية وكان ذلك خلال الفترة الممتدة من 14 مارس الى غاية 03 أفريل 2024 ، من الموسم الجامعي 2024/2023.

3- معايير انتقاء مجموعة الدراسة:

- أن تكون مجموعة الدراسة أفراد في سن المراهقة من (14 -16سنة) .
- أن تكون مجموعة الدراسة ليست تحت علاج دواءي سيكاتري أو تناول مواد أخرى مؤثرة.
- أن تكون مجموعة الدراسة خالية من العاهات والإعاقات والأمراض العضوية مثل : "السكري، ارتفاع ضغط الدم ..الخ.

- أن تكون مجموعة الدراسة لم يسبق لها تعرض لتطبيق الاختبار الاسقاطي الروشاخ .

4- وصف مجموعة الدراسة:

لقد تم أخذ عينة دراستنا، بطريقة انتقائية قصدية، حيث شملت دراستنا أفراد في مرحلة المراهقة من سن (14 سنة الى 16سنة). إذ احتوت، العينة على أربع حالات ثلاثة مراهقات ومراهق بعد أخذ موافقة أوليائهم ووقف معايير وشروط للقيام بالدراسة، حيث كان ذلك بمساعدة وموافقة من طرف الاخصائية النفسانية المتواجدة بالعيادة، والتي قامت بتوجيه الحالات الجديدة الوافدة إلينا على مستوى مكتبها بالعيادة وتهيئتهم من أجل التعاون معنا لإجراء الدراسة.

5- خطوات إجراء الدراسة:

وقد إعتمدنا مجموعة من الخطوات لإجراء الدراسة وهي مهمة وتعتبر دراسة أولية قبل التطرق للدراسة الأساسية المراد اجراءها، مناجل معرفة مكان الدراسة والامكانات المتوفرة ومدى التعرف على العوائق التي قد تظهر أثناء الدراسة التطبيقية وماهي الحلول لتجنبها، وبناء عليه قمنا بالتوجه المؤسسة العمومية للصحة الجوارية بولاية غرداية، من أجل الالتقاء بالأخصائية النفسانية بإحدى العيادات التابعة لها حيث أنها قالت حالات المراهقين قليلة هنا، تجدينهم بكثرة في وحدة الكشف والمتابعة بولاية غرداية، والتقينا بالأخصائية النفسانية بالوحدة حيث طلبنا منها المساعدة وتم إعطاء الموافقة على ذلك. بتقديم حالات مع توفر مكتب لإجراء الدراسة.

6- الأدوات المستعملة في الدراسة:

6-1-المقابلة التمهيدية:

إن هذا النوع من المقابلات لا تستهدف التشخيص أو العلاج إنما تتعلق بمخطط دراسة البحث وتكون حرية الفاحص والمفحوص أكثر، أنه لا يوجد تعليمات البداية ولكن، توجد تدخلات عديدة قررت في البداية، منحي شكلها وإجباتها ولكن يكون أقل فيما يتعلق بالمستوى، فحسب "روجي ميكيلي" مجموعة من الطرق ذات انشغال مشترك، حيث يطرح سؤال من المستجوب أو المطبق يكون السؤال واسع مستمد من قائمة معدة مسبقا لأسئلة مفتوحة، ومن خلال خطاب العميل نفسه، الوقوف على معنى مفهوم او وضعية بالنسبة اليه. (**بن زديرة،2006ص ص، 73-74**).

6-1-1- إجراء المقابلة التمهيدية:

بعد تهيئة الاخصائية النفسانية كل حالة وتوجيها إلينا قمنا بإجراء مقابلة تمهيدية فردية تم فيها التعارف مع الحالات والإجابة على بعض الأسئلة التي تتعلق بالاسم المستوى الدراسي، عدد الأخوة

دون الاسترسال، حتى لا اثير الخوف لديهم مما يجعلهم يمتنعون بسبب التدخل في خصوصياتهم والتي كان الهدف منها التمهيد لتطبيق اختبار الروشاخ .

6-2- اختبار الروشاخ :

6-2-1- لمحة تاريخية عن الاختبار:

في العقود الاخيرة كان الاهتمام بالأساليب الاسقاطية الى حد ما يعاني من تذبذبات وبتصور نظريات علم النفس المرضي في الجانب التحليلي نشطت الاساليب من جديد خاصة استخدام بقع الحبر، لأغراض التشخيص من طرفJ.Henri ,A.Binet، وتطورت تدريجيا في جميع أوروبا سنة 1985 حتى قدم روشاخ اختباره بشكل خاص في سنة 1918 وهذه الفترة تتوافق مع بناء نظرية التحليلي النفسي .ان بداية التكنيك كطريقة .، للتقويم النفسي، لم تنضج بشكل مناسب الا فيما بعد وتحديدا على يد الطبيب الألماني هرمان روشاخ ، حيث قدم في عام 1921 وبعد سنوات من البحث صور اختبار بقع الحبر، بشكل مكن المعالجين من الاستفادة منه بشكل جيد وذلك في كتابه الوحيد باللغة الالمانية " التشخيص النفسي"، ومع ان القدر لم يمهله، ليرى نجاح المقياس حيث توفي عام 1922 وعمره لايتجاوز 38سنة ،واستكمل " اوبهولزر" نشر، نتائج وابحاث الروشاخ ، والتي شارك فيها شخصيا كما ترجمت هذه النتائج الى الانجليزية عام 1924، وفي الولايات المتحدة الأمريكية قدم كل من" ليفي" و "بيك" اختبار الروشاخ بعد ان تدربا على يد" "اوبرهولز"،حيث قامت ومعاونيهما بجهود اثمرت ، عن مجموعة من الأبحاث، ودليل لتطبيق الاختبار ، حيث يتكون من ثلاث مجلدات كما تطور الاختبار على يد "كلوبفر" ، الذي قام بالتعاون مع ،ديفستون " ، بإعداد دليل مختصر لتطبيق الاختبار ،كما أسس في عام 1939 مجلة خاصة، بنشر الأبحاث، المرتبطة بالاختبار Rorschach Research Excharge ، وفي العام 1939 تم إنشاء معهد الروشاخ كمؤسسة مراقبة البحوث المرتبطة بالاختبار والتدريب على استخدامه وفي عام 1948 ثم تحويل اسم المجلة الى اسم مجلة التكنيكات الاسقاطية . (**عبد الفتاح،2003،ص4**)

6-2-2- تعريف الاختبار:

الروشاخ اختبار اسقاطي، يهدف لدراسة الشخصية وتشخيصها على اساس عملية، الاسقاط، حيث يسقط المفحوص، مخالفه احاسيسه، على مادة الاختبار ، وقد انشاه السويسري "هيرمان الروشاخ "سنة 1920، وهو عبارة عن بقع حبر تسمح بدراسة الحياة العاطفية والخيالية ، تتكون من عشرة لوحات ذات أشكال مختلفة ، اللوحة(I) سوداء، اللوحتان (II) و(III)،تضمان الأسود والأحمر اللوحات (VII, VI,V,IV) سوداء اما اللوحات(X,XI,VII) فهي ملونة تحتوي على فراغات بيضاء متفاوتة في العدد والمساحة (**سي موسى ورضوان زار، 2002، ص43-44**)

اختبار الروشاخ مستمد من نظرية التحليل النفسي الذي يمكن النظر فيها بوصفه أداة بحث، تسمح بشكل فعال في صقل العديد من البيانات ويمكن استخدامها كأداة جديدة للبحث. من اجل فهم افضل لتنظيم الحياة الداخلية، خاصة بوصفها أداة جديدة للبحث لتحليل البنية الداخلية للذات، ولمعالجة المشاكل الكامنة خاصة المعارضة بين آليات الدفاع آليات التفريغ. (**p136 H.Jidouard,1998**)

6-2-3- وصف الاختبار:

حسب انستازي"Anstasi" يتكون اختبار الروشاخ من عشر بطاقات Cardsمن الورق المقوى مطبوع على كل منها شكل، مختلف من اشكال الحبر Inteblots ،خمس منها رمادي واسود وخمس ملونة ،حيث البطاقة الأولى بالون الأسود الثانية والثالثة بالأسود والأحمر، الرابعة، الخامسة، السادسة، والسابعة باللون الاسود، الثامنة والتاسع والعاشرة بالألوان، حيث، تشتمل أشكال البطاقات على فراغات بيضاء تتفاوت في العدد والمساحة من بطاقة لأخرى، الا انها ذات أبعاد متساوية. (**العزة،2007، ص65**)

6-2-4- تطبيق الاختبار :

6-2-4-1-شروط التطبيق : تحدد" نروش دوترونباغ "، شروط تطبيق الاختبار كما يلي:

- يجب توفير جو هادى للمفحوص
- يجب أن يكون الفاحص يقضا
- يجب معرفة سبب الفحص. (**سليمان،2012 ،ص60**)

6-2-4-2- كيفية التطبيق : يطبق اختبار الروشاخ على الاطفال، المراهقين والراشدين ويتم ذلك خلال مرحلتين او ثلاثة في بعض الأحيان

المرحلة الأولى: وهي مرحلة التطبيق وتتمثل في تقديم لوحات الاختبار للمفحوص الواحدة تلوى الأخرى الى ان تنتهي كل اللوحات ويقوم الفاحص بتدوين كل إجابات المفحوص وملاحظة ،كل سلوك صادر عن هذا الأخير مع تسجيل زمن الرجع لكل لوحة والمدة المستغرقة فيها.

المرحلة الثانية: وهي لا تقل أهمية عن سابقتها حيث يحدد فيها الفاحص تقديم اللوحات، الواحدة تلوى الأخرى، او تلك التي يحتاج فيها الى توضيحات معينة بهدف تحديد العناصر، ذات الأهمية التنقيط وتحليل البروتوكول، إذ يساعد التحقيق، على حصر الديناميات النفسية للشخصية، التي دفعت الفرد لإعطاء تلك الاستجابات.

المرحلة الثالثة: وهي اختبار الحدود التي ينتقل إليها الفاحص عندما، ينعدم أو نقص نمط معين من الإجابات في البروتوكول، كقلة الإجابات الشائعة أو انعدام التصورات البشرية او نمط معين من طرق التنازل أو حتى غياب الاستجابات اللونية، في اللوحات(X,IX, VIII).

و أخيرا يقترح الفاحص على المفحوص أن يختار من بين العشر لوحات، اللوحتان اللتان أعجب بهما اكثر من الاخريات ثم اللوحتان اللتان لم يعجب بهما على الإطلاق، فهذا يساعد الفاحص على معرفة التوظيفات الايجابية والسلبية للمفحوص، اتجاه الاختبار الذي قدم له. ان تطبيق اختبار روشاخ عملية متواصلة وليست متقطعة، فالفاحص ينشغل منذ بداية التطبيق بالإنصات للمفحوص وتدوين استجاباته وتسجيل زمن الرجع وزمن اللوحة والزمن الكلي للبروتوكول ، كما انه يلاحظ سلوك وايماءات المفحوص، باستمرار ، فلا تكاد تنتهي مرحلة حتى تبدأ المرحلة التي تليها، دون أن يكون هناك حاجز زمني يفصل بين مرحلة وأخرى . (**سي موسى، زقار،2002،ص ص44-45**)

يحتاج الفاحص الى المواد التالية لتطبيق الاختبار:

- بطاقات بقع الحبر العشرة مرتبة
- استمارة السجل الفردي وتشمل في نسخته الامريكية ستة صفحات وهي:

أ – الصفحة الاولى: الغلاف: ويشتمل على تعليمات الفاحص، وعلى البيانات المميزة للمفحوص وملخص لوصف شخصيته(يقوم بإعدادها الفاحص بعد التصحيح النفسي).

ب – الصفحة الثانية: تشتمل على جدول او قائمة التصحيح وهي التي يسجل فيها الفاحص بكل بطاقة استجابة زمن الرجع، وضع البطاقة ثم الرمز التي تصحح به الاستجابة،

ت– الصفحة الثالثة: تشمل استمارة الجدولة، بها قائمة الرموز ، المستخدمة لتصحيح الاستجابة .

ث– الصفحة الرابعة: وتشمل صفحة نفسية أو سيكوغرام، وهو تمثيل، بالرسم البياني يقوم به الفاحص لتحديد توزيع ما يحصل عليه المفحوص من رموز التصحيح او التقدير وهذا بقصد، توضيح العلاقات ، بينهما عن طريق الرسم.

ج– الصفحة الخامسة: تشمل خريطة وتظهر فيها البقع العشر باللونين الأسود والأبيض فقط بقصد المساعدة على تحديد موقع الاستجابات للمفحوص على كل بقعة.

د– الصفحة السادسة: توجد بها رموز التصحيح أو التقدير مع تعريف موجز لكل منها، زيادة على ورق تسجيل الاستجابات ساعة بعقرب الثواني. (**مليكة،1997،ص ص228-230**)

6-2-4-3- تعليمات الاختبار : لقد اضافت "شنتوب" تعديلا على التعليمة الأصلية للاختبار، حيث جاءت صياغتها على النحو التالي: "تخيل قصة انطلاقا من اللوحة" ،حيث يقابلها باللغة الفرنسية :Imaginer une histoire à deplanche. (**بالهوشات2008، ص181**)

6-2-5- التنقيط: يعتمد تنقيط البروتكولات، على دليل اختبار الروشاخ لبيزمان Beizmann، 1966 بتحديد ، موقع الاستجابات، الاستجابة الشاملةG، الاستجابة الجزئية(D) ، الاستجابة الجزئية الصغيرة (Dd) ،الفراغات(Dbl) ،تليها المحدثات الشكلية (F) ،اللونية(C) ،الحركية(K) ، والاستجابة الفاتحة القاتمة (Clob) . بعدها تأتي المحتويات منها : منها المحتوى البشري ،(H) ،الحيواني (A) ،النباتي (Bot) ، شطر (Frag) ، تجريدية (Abst) ،الجغرافيا (Geo) ، مع وضع الملاحظات خلال الإجابات المبتذلة والرفض والصدمات.

6-2-6- التقييم :

ا – التقييم الكمي : كل إجابة على لوحات الروشاخ يجب ان تقيم حسب أربعة معايير رئيسية وذلك على أساس الأمثلة التالية :

- ما هو نمط ادراك البقعة ؟ هل ادركت كلها الجزء منها ؟.
- ما هو المحدد الذي آثار الاجابة؟ الشكل، اللون، الحركة؟.
- ما هو محتوى الإجابة؟ انساني، حيواني، تشريحي، جغرافي؟.
- هل الاجابة شائعة أم أصلية؟.

يقوم الفاحص في هذه المرحلة بترجمة استجابات المفحوص الى رموز، و وضع ما يقوله هذا الأخير في صورة مختصرة متفق عليها ، ولم تدخل تعديلات كبيرة، على الرموز تشكل الحرف الأول أو مجموعة من الأحرف الأولى من الكلمة التي تضيفي الاستجابة والتي تمثل مكون من مكونات الأختبار.

ت – التقييم الكيفي :

بعد الانتهاء من تقييم الاستجابات يقوم المصحح بجمع عدد من الإجابات المتعلقة بكل معيار، يعد مختلف النسب المئوية وينشا مجموعة العلاقات المختصرة في صيغة خاصة للمفحوص التي نجد منها نمط الإدراك، نمط الرجع الداخلي ، النسب المئوية للإجابات الحيوانية ، كل هذه التقسيمات العددية والتي تضاف إليها مجموعة كل هذه التقنيات العددية، والتي تضاف إليها مجموعة معايير

دالة رقمية (الصدمة، المقابلة الملاحظات الوضعية)تكتب على جدول من خلاله ،يقوم الفاحص، بتكوين المخطط النفسي. (**سليمان،2012،ص ص 82-83**)

6-2-7- المحتوى الكامن للوحات :

اللوحة I: تضع المفحوص أمام الاختبار، مما قد يذكره بتجربة اللقاء الأول مع موضوع لا يعرفه فهي تبعث الى الصورة الجسدية لكونها ظاهريا، تبدو مغلقة، وهي مشكلة حول محور يظهر بوضوح ،وعلى المستوى الرمزي يمكن أن تبعث الى النرجسية من خلال الصورة الجسدية وتصور الذات، أو الى العلاقة مع الصورة الامومية.

اللوحة II : مشكلة حول الفراغ وفق ثنائية الجوانب، ثلاثي الألوان(الأحمر، الأبيض، الأسود).يمكن أن تبعث الى تصورات قديمة، بصفتها كل مبعثر أين يوجد الابيض في الوسط الذي يعبر عن فراغ داخلي ،نقص جسدي هام، فإمكانية التوحيد والتحديد بين الداخل والخارج تكون جد حساسة، فهذا النمط من صورة الذات تكون مرتبطة بتصورات اندماجية او مهددة.

على مستوى اخر تبعث اللوحة II ، الى اشكالية قلق الاخصاء، لأن الفراغ الابيض الاخصاء (Dbl) .يشعر به كثقب ،جرح، أو يكون هناك استثمار معاكس بتقييم (المقدمة الوسطى) التي تحمل رمز قضيبي، فالمحتويات الانثوية ، متواجدة بصفة متكررة كالحيض، الولادة، هوامات جنسية..الخ في هذه اللوحة II الى التصورات العلائقية في استثمارات نزوية عدوانية او ليبيدية.

اللوحة III : تبعث الى سياقات التقمصات الجنسية فالثنائية الجنسية تبدو ظاهريا على مستوى أشخاص (تباين الأعضاء الجنسية: الاثداء والقضيب)، مما لا يسهل في بعض الأحيان التقمصات الجنسية وقد تظهر الصراعات التي تجعل المفحوص في تعارض داخلي مما لا يسهل عليه معالجتها، ام فيما يخص التصورات العلائقية ذات الاستثمارات النزوية الليبيدية والعدوانية ،فهي تبدو اقل عنفا مما عليه اللوحة(II) .فالطابع الاجتماعي الذي تحمله التصورات العلائقية، يعبر عنها بالبعد الإدراكي للوحة(الاشخاص) وكذلك بالإجابة المبتذلة. (**كتيبة، 2002، ص ص45 -48**).

اللوحة IV : تظهر هذه اللوحة سيرورات التقمص الجنسية وثنائياها الجنسية الظاهرة تجعل الاختبار صعب احيانا وهي تشير بصورة القوة القضيبية أو القوة المرتبطة بالصورة الذكرية ،وهذا ما يفسر تسمية بلوحة الابوة.

اللوحة V : هذه اللوحة تحمل الرمزية الجنسية الثنائية وتظهر من خلال البعد القضيبي والصورة الجنسية الانثوية ،تعبر عن الهوية وعن تصور الذات، فهي تبعث الى اشكالية الذات وليس فقط الى الصورة الجسدية ،وهذا

مايجعلها حساسة للشاشة النرجسية كأن تدل عن تعبيرات اكتئابية مرتبطة بتصور لاحتقار الذات ، او نوع من التأكيد على العظمة والقدرة ، او حتى ظهور بعض العلامات كالبحث عن الرضى الجنسي ،وتعتبر هذه اللوحة لوحة مبتذلة باختبار الواقع في تناولها للعالم الخارجي، وترابطها من حيث تصور الذات مع علاقتها بالمواضيع الخارجية. (**C.Chabert,p505**)

اللوحة VI : هي اللوحة التي تحمل رمز الجنسية من حيث البعد القضيبي المسيطر من خلال الجزء العلوي الوسط بإجابات (قلم، سيف ..الخ) ،كما أن الثنائية الجنسية ،ممثلة كذلك في هذه اللوحة من خلال الحساسية وقابلية التأثر مرتبطة بصور جنسية انثوية من خلال الجزء السفلي للوحة بإجابات (زهرة) العضو الجنسي للمرأة.

اللوحة VII :تعبر عن الرمزية الامومية وهذا راجع للشكل المجوف وتداخل اللونين الابيض مع الرمادي ،فنجد عدة نماذج ممكنة للعلاقة مع الصورة الامومية من القديمة الى الأكثر تطورا، علاقات اندماجية، علاقات موضوعية متأثرة بالمرحلة الشرجية او الفمية، الاحساس بالراحة والشعور بعدم الأمان والطمأنينة أو القلق أو اكتئاب، مرتبط بالفقدان أو البحث عن الموضوع الحسن ،فهذه اللوحة تلعب دور الوسيط في إبراز العلاقات المبكرة على مستوى التقمصات إذ تسمح للمفحوص بأن يتموضع وفق النموذج الانثوي ،كان يكون هناك تعارض صراعي، أو الخضوع والسلبية مع التقييم أو التقليل من تلك الصورة الانثوية .

اللوحات X، IX،VIII : تبعث هذه اللوحات الى إبراز المشاعر والعواطف التي تسمح بتناول نوع العلاقة التي تربط الفرد بمحيطه، غير انه من الصعب تحديد كل رمزية على حدى لهذه اللوحات، لأن ردود الأفعال متنوعة ومتداخلة ،وما يكمن توضيح هو ان اللوحةVIII تشير إلى نوعية الاتصال مع العالم الخارجي واللوحةIX تسهل الرجوع إلى علاقات الامومة المبكرة" أما اللوحة X، فيمكن اعتبارها اللوحة التي تبعث الى الفرادنية والانفصال مع الإشارة ان اللوحات الملونة تسهل النصوص فكثافة الألوان تثير الاحاسيس ، مما يستدعي تدخل عناصر العالم الخارجي فتعبر عن علاقات أولية، حسية تكون قد أثرت على الفرد من خلال تجارب اللذة ، واللالذة المرتبطة بالاتصالات الأولى مع عالمه العلائقي المحيط به. (**كتيبة، 2002، ص ص45-48**)

6-3- المقابلة الختامية : بعد الانتهاء من تطبيق الاختبار ،خصصنا مدة زمنية خلالها قمنا بدردشة مع الحالات عينة الدراسة كمحاولة لمحو التنشيطات التي عرفتها من خلال التقنيات الاسقاطية وقدمنا لهم الشكر على تعاونهم في إنجاح هذه الدراسة .

خلاصة الفصل:

إن منهجية الدراسة وخطواتها تعتبر الركيزة الأساسية في كل، دراسة علمية، فمن خلالها يتبين مدى دقة وموضوعية الدراسة واعتمدنا على المنهج العيادي للكشف عن مؤشرات الاضطرابات النفسية لدى أفراد عينة الدراسة التي ضمت أربع المراهقين ولذلك استخدمنا اختبار الروشاخ الذي تم توضيح طريقة تطبيقه وتحليه وسوف نتطرق في الفصل الموالي الى عرض وتحليل النتائج المتحصل عليها .

الفصل الخامس: عرض وتحليل نتائج اختبار الروشاخ

تمهيد

1- عرض وتحليل نتائج بروتوكولات الروشاخ للحالات الأربعة

1-1-عرض وتحليل نتائج بروتكول اختبار الروشاخ للحالة الأولى

1-2 - عرض وتحليل نتائج بروتكول اختبار الروشاخ للحالة الثانية

1-3 عرض وتحليل نتائج بروتكول اختبار الروشاخ للحالة الثالثة

1-4- عرض وتحليل نتائج بروتكول اختبار الروشاخ للحالة الرابعة

2- تحليل ومناقشة فرضيات ونتائج بروتوكول اختبار اختبار الروشاخ

3-المناقشة العامة

خلاصة الفصل

تمهيد

سيعرض فيهذا الفصل نتائج الدراسة البحرية وذلك حسب المحاور الكبرى المعتمدة في بروتوكولات وهي الانتاجية موقع الاجابات، الرفض والانكار، الزمن الكلي لتطبيق الاختبار وزمن الكمون وطرق تناول اللوحات والمحتويات"، معتمدين على معطيات الدراسات التي قام بها الباحثين على اختبار الروشاخ أمثال C. Beizman,1982 et N Rausch de Traubenberg 1984 D Anzieu ,C Chabert2000

والتي لخصت الى وجود معايير نموذجية لمقارنتها بنتائج تحليلنا لبرتوكولات اختبار الروشاخ.

1- عرض وتحليل نتائج بروتوكولات الروشاخ للحالات الأربعة:

1-1-عرض وتحليل نتائج بروتكول اختبار الروشاخ للحالة الأولى " نسيمة"

1-1-1- تقديم الحالة:

تبلغ نسيمة 14سنة، تدرس السنة الرابعة متوسط تعيش مع والديها، لديها خمس أخوة، ولد وأربعة بنات رتبتها بينهم الثانية ولا تعاني من أي مرض.

1-1-2-التحليل الكمي لبروتوكول الروشاخ لنسيمة ؛

النص	التحقيق :	التنقيط:
اللوحةI : "2 ٨ 1حاجة تاع رعب بانتلي حاجة تخوف 38"	هذي حاجة تخوف وهذي في الوسط قاع قاع تقريبا (G).	G clob A
اللوحة II : "2 ٨ 2-نحس فيها حادث مرور 3-زوج مضروبين 4 -شغل دم 38"	هذي شغل اكسيدوفي تحت والفوق الجانب(G D)	G K obj D K H D c sg
اللوحةIII : "30 ٨ 5- حاجة تاع رعب تخوف وخلاص.... تخرج فيا نموت 1' 24 "	-هذي شغل واحد يخلع في واحد تخوف مش لي يقدر يصبرها الواحد	G Fclob Absrt

اللوحة IV : "2 ٨ 6-كيف كيف هذي....حوائج تخوف 7-نضل نحلم بيهم نحلم بلعقارب 8-وهادي التصاور اخوفو 1' 32 "	هادي حاجة تخوف ياسر قاع قتلهم أسكتو كاملة	G Fclob Absrt G F clob (A) G clob obj
اللوحة V : "2 ٨ 9-تقول خفاش هذا مكان هاي عادي 38"	هذي شغل خفاش هاذي شغل منا تخوف	GF+ A Ban
اللوحةVI : "2 ٨ 10-ياويلي والو قاع حوائج اخوفو ....مرات نحلم بيهم كيفية نقول راني في غابة راني في جنان زين . 2' 30"	هذي تخوف كما حيوان اخرج لسانو ويقبض الحيوانات الطائرة	G F clob (A)
اللوحة VII : " 2 ٨ 11-والو هاذي عادي كي المعي الدقيق عادي مش حاجة هذا مكان. 1' 47"	عادي شغل معي دقيق مخالفة نشوفو في ايكوغرافي مش حاجة تخوف .	G FE Anat
اللوحةVIII (الوحة) "20 ٨ 12-حاستها فريسة وهجمو عليها الحيوانات هاذو 50"	هذي شغل فريسة طيحن فيها متوحشة (الكل عدى الجزء الأحمر والبرتقالي) .	G / DKan A
اللوحة IX "38 ٧ 13- هذا راهو جن حاجة تخوف 14- هذا ريح عاصفة مش ريح هذي وحدى من تصور الي منبغيهومش 1'	هي شغل جت ومنا عاصفة في الوسط البرتقالي شغل ريح داخلين فيه	Gclob Apst R D Fc Nat R
اللوحةX : "38 ٨ 15-هاذو عقارب يلدغو يمشو في الأرض 1' 48"	هذي شغل حيوانات واحد قابضو (الجوانب عدى الجزء الأحمر)	G Kan A

1-1-3- اختبار الاختيارات:

- **الاختيارات الايجابية:** اللوحة VII "هاذي الوحيدة لي عادي
- **الاختيارات السلبية** : اللوحة III و X معجبونيش.

- **Psychogramme** :

المحتويات	المحددات	أنماط الإدراك	لخلاصة
H:1	F+:1	G:12	R:15
A:4 /(A) : 1	FE:1	G% : 80%	"TT:13'06
Anat :1	Fclob:3	G /D : 1,25	"T/rep: 55
Nat:2	Kan:2	D: 3	"TLat Moy :14
Obj : 2	K:1	D% :20%	TRI : 1k/2C
sg : 1	Kob:1	D/G :0,25	Fcompl :
Apst : 3	Kan: 2		1k/0,5E
Ban : 1	Kob:1		RC% : 27%
F% : 40%	clob:4		Rufus:0
F+% :6,66%	C:1		
H% : 6,66%	.Fc:1		
A%: 33,33%	Fclob: 3		

1 -1-4- التحليل الكيفي لبرتوكول اختبار الروشاخ لنسيمة

1. الانطباع العام حول البروتوكول:

تظهر فقر في الانتاجية لدى المفحوصة من ناحية الكم بحيث قدرت بـ(R=15) مقارنة بالمعيار العادية R(20-30) في زمن كلي قدر بـ("6 - '13) وقد الإجابات الشكلية (F =6)، منخفضة على مقارنة بالمعيار العادية على الرغم أنه لم يكن رفض للوحات (Rufus=0) ونقص في الإجابات الإضافية.

2.السياقات المعرفية:

فيما يخص طريقة تناول البروتوكول، في هذا البروتكول فهي تظهر هيمنة اللجوء للاجابات الشاملة، حيث جاءت نسبتها (G=80%) موهي مرتفعة عن المعيار النموذجي (30%-20%) مما يوحي الى الجمع والتوحيد أما بالنسبة للتنازل الجزئي فجاء جاء منخفض حيث وصلت نسبته الى(D=20%) مقارنة بالمعيار العادي (% 60-68) وجاءت اجابات التناول الشامل مرتبطة بالمحددات الشكلية التي تبين الرقابة الشديدة مع محدد شكلي غامض (Clob) التي تبين الرقابة الشديدة التي تظهر من خلالها المفحوصة اسشمارها فيما يخص المدركات الشاملة، وجاءت الإجابات الشكلية منخفضة بنسبة (F= %40).مقارنة بالمعيار العادي (60-65%) وهي مؤشر على صعوبة التحكم في العالم الداخلي

3.الدينامية الصراعية:

يظهر من خلال عدد اجابات الحركية الانسانية قدر(K:1) كانت في اللوحةIII مؤشر الى ضع ضعف الاستثمارات للعالم الإنساني عند الحالة لكن رغم ان نسبة الحركة الانسانية جاءت منخفضة الا انها سمحت ببروز الجانب اللبيدي، أن التحليل لنمط الصدى الداخلي للحالة مؤشر الى الطابع المنبسط لطبيعة السير النفسي حيث نلمس استثمار للوجدانات في مقابل حركات فكري قليلة بالنسبة TR:1K/2C) والتي هي مؤشر الى هشاشة الجهاز النفسي هذا ما يظهر من خلال اللوحات الملونة حيث تظهر الإجابات الحسية بنسبة (Rc%:27%) الا ان المعادلة التكميلية لا تسير و في الاتجاه بلتشير الى وجود حركة داخلية معتبرة (FC=1Kan/0E) وهذا ما يعبر على صعوبات الاسقاط على الصورة الإنسانية والذي يعد سهلا منه على الصورة الحيوانية . وهذا ما يؤدي الى أيضا الى ارتفاع نسبة الاستثمارات الحركية الحيوانية ،كما أن ارتفاع نسبة الاستجابات اللونية تشيرا الى الهشاشة

النفسية في مواجهة الاستثمارات الخارجية واستعمال الوجدانات في التعبير عن مختلف الوضعيات التي تواجهها الحالة

4.المحتوى

كان ادراك المواضيع المرتبطة لدى الحالة المرتبطة بصفة اولى بالنوع الحيواني (A=4) ، حيث جاءت نسبة الإجابات(A%= 33,33%) وهي نسبة الى المعيار العادي المعمول به منخفضة وهو(A%=60-30%) يقابلها انخفاض في شديد في نسبة الإجابات الإنسانية (H=%6.66) ،مما يعبر على صعوبة التقمص بالصور الإنسانية ، مع احتواء البروتكول على استجابات من نوع (Obje=2),(Nat=2) (Anat=1) هذه الإجابات ليس لها حدود تمتاز بطابع الانتشار كما أنها غير مهيكلة. (Sg=1) تشير الى صدمة اللون الاحمر

ما يلاحظ فب بروتكول الحالة ان أكبر نسبة تمثلث في المحتويات التجريبية (Abst=3) مما يظهر على طبيعة الانفعال في الإجابات على اللوحات III وIV و XI وهو مؤشر على المزاج السيئ حيث عبرت الحالة بانفعال" تخوف مش لي يقدر يصبرها الواحد " .

1-2- عرض وتحليل بروتوكولات اختبار الروشاخ للحالة الثانية :

1-2-1- تقديم حالة:

تبلغ إيناس 14سنة، تدرس الرابعة متوسط لديها 07اخوة، 04 ذكور و03 بنات، رتبتها بينهم 08، تعيش مع والديها وهي لا تعاني من اي مرض جسمي.

1-2-2- التحليل الكمي من البروتوكول اختبار الروشاخ "إيناس":

النص	التحقيق	التنقيط
لوحة I "36 ^ 1- كي شغل طائر ولا حاجة كما هاكا 1'	- جاني شكل حيوان وجسم الإنسان - شكل الإنسان في الوسط - الاجحناب حيوان وجناحات	G kan A

	- في الوسط ظهر الإنسان	
لوحة II "22 ^ 2- شغل رئتين جسم الإنسان حاجة داخل جسم الإنسان 3- تبانلي كما درس في العلوم على الرئتين تاع الإنسان 1'35"	-الأحمر في تح.... رئتين الإنسان -الأحمر الفوق كرقبة.	DF+Anat G F+ obj
لوحة III "13 ^ 4- الأشكال قاع رها متشابهة لحوايج الحمورا يعني دم ول واش هوما 48"	-هذا الأسود تحت ظهر إنسان -الأحمر (الخارجي) هذه فكرتني في شاة العيد -الأحمر (في الوسط) تجي غوز لي نحوها منها	D C sg
لوحة IV "2 ^ 5- كي الحبوان الوحش 2' 40"	-شغل جبل الفوق -حجرات بين حيوان وإنسان -إنسان داير يديه بحركة	G F clob A
لوحة V "18 ^ 6-فكرني في منام حلمتو قصة شغل أنا متفرج فيلم رعب في mbc 3	-كل حاجة واقفة رول ظهرها -وجه الفوق صاد هاك -الفوق هذا وذنين	G F clob A

-دوك لي يجو وحوش كبار وحلمت بيهم 35"		
لوحة VI "7 ^ مفهمتهاش 48"	مابنتلي والو	Rufus
لوحة VII "6 v 7-حيوانين بانلي 8-كلب وأسد متواجهين 1 38"	-كل حيوان منا ومنا متواجهين -ولتحت ماعرفتش هذي فكرتني في حادثة صرات مع بابا وعمي	D kan A D kan A
لوحة VIII "16 ^ 9-هذو حيوانات بغاو يخرجو 10-لتحت النار 11-من جهة حيوان والأخرى حيوان شادين في إيد واحد -شادين في حاجة مغروسة في ديك النار 2' 15"	-بانتلي كي الدبين مغروسين في هذ طاذي النار -الأحمر كي النار	D kan A D F - Feu D Kan A D Kan A
لوحة IX "32 ^ 12- ما شفت فيها والو 40"		Rufus

لوحة X "6 ^ أغصان تاع شجر فيها زوج أرانب يفكرني في حاجة بصح ناسيتها 1' 20"	هذا أسد من وأسد يتواجهو -الجزء الأخضر الأزرق كل شجرة شادين فيها	G Nat A

1-2- 3- اختبار الاختيارات:

- **الاختبارات الايجابية :** VIII وX
- **الاختبارات السلبية:** III و VI فكروني في حاجة صراتلي مع هديك فوطوا نتاع شقل تخوف

Psychogramme :

الخلاصة	أنماط الإدراك	المحددات	المحتويات
R:12	G : 5	F: 5	A:9
TT:7,48	G% : 41,66	F+:2	Obj:1
T/rep 26" :	D : 8	K: 6	Anat :1
T lat moy : 18"	D%	C:4	Nat: 1
TRI: 0K/0C	:66,66%	Fclob :2	Sg : 1
FCompl : 6		Kan:7	
k/0E		F % : 41%	
RC% : 33%		F+ % : 16%	
Refus : 2		A% : 75%	

1 -2-4- التحليل الكيفي لبرتوكول اختبار الروشاخ للحالة" ايناس" :

1. الانطباع العام حول البروتوكول :

من خلال تحليل البروتوكول للحالة نجدها أعطت 12اجابة خلال زمن كلي قدره ("48' و'7 = TT) وهذا يعتبر معدل منخفض للإنتاج مقارنة بالمعيار النموذجي للإجابات ما بين (20-30) ويفسر ذلك بالتخصص

من مواجهة مثيرات الاختبار ما يؤكد عدد استجابات الرفض (Refus= 2) للوحات(VI وIX) وذلك لما تبعث اللوحتين من نزوات مثيرة للقلق جاء الكف كفشل للسيرورات وتجنب للسير الهوامي الذي تبعثانه

2. السياقات المعرفية:

من خلال طريقة التناول في هذا البروتوكول فهي تظهر هيمنة للإجابات الجزئية حيث جاءت نسبتها (66،66 %) وهي من ضمن المعيار النموذجي الذي نسبته بين (60-68 %) .عل حساب ال الإجابات الكلية(41،66%) والتي هي مرتفعة على المعيار النموذجي ما بين (20-30 %) حيث واجهت الحالة استثارتها في اللجوء إلى عدة ادركات جزئية للتحكم في الوضعية . وجاءت المحددات الشكلية بنسبة (F%=41) والتي كانت ا الايجابية منها بنسبة (F+=%16) وهو ما يؤكد اللجوء المألوف والمدرك من اجل التحكم في العالم الخارجي ومنعه عن التعبير . الدينامية الصراعية يظهر البرتوكول الإجابات الحركية الحيوانية (Kan=6) وهو مؤشر على ضعف الاستثمارات للعالم الإنساني عند الحالة ، جاءت اجابة قائمة فاتحة Fclob في اللوحة IV يشير النمط الداخليTRI:0 k/0 C يعبر عنه بالطابع المتكافئ اما المعادلة التكميلية FC:6K/0E فهي تشير الى وجود حركة داخلية معتبرة وهذا مؤشر على صعوبات الاسقاط على الصورة الإنسانية والذي يعد سهلا منه على الصورة الحيوانية وهذا يؤدي أيضا الى ارتفاع نسبة الاستثمارات الحركية الحيوانية ، كذلك بالنسبة للإجابات في الصور الملونة حيث جاء نسبة(RC%= 33%) توحي بوجود حساسية للمنبهات الحيوية

3.المحتوى:

لقد شكلت المحتويات الحيوانية اغلب المواضيع المدركة A=9 ،وجاءت بنسبة(A%=,75 %) وهي نسبة جد معرفته عن المعيار النموذجي ما بين (30-65%) في ظل غيا المحتويات الانسانية مما يعبر عن صعوبة التقمص للصور الإنسانية سجلنا في البروتوكول إجابة من نوع (Nat 1 و obj و sg).

1-3-عرض وتحليل نتائج بروتوكول اختبار الروشاخ الحالة الثالثة:

1-3-1 تقديم الحالة:

إسحاق يبلغ 16سنة، الرابعة متوسط، معيد مرتين في الرابعة والثالثة متوسط: عدد الآخوة:04 بنات ترتيبها من بينهم04، يعيش مع والديه، لا يعاني من أي مرض.

1-3-2-التحليل الكمي لبروتوكول اختبار الروشاخ "إسحاق":

النص	التحقيق	التنقيط
لوحة I "2 ^ 1- شغل شعار "48	-شعار ولا قصة (في الوسط والجوانب) (CA) (D)	G F+ obj
لوحة II "4" ^ 2 -شغل حرب ولامشاكل 1' 21"	-حرب ديراكت -ولا مشاكل. (G) -هذا دم (DC)	G clob Abst
لوحة III "2 ^ 3- شغل زوج واقفين حد بعض ولا يتسالمو 1' 40"	-شغل قلب والوسط -الأحمر نصف من ونصف من هنا	D K H
لوحة IV "36 ^ 4-شغل فراشة تخرج من اليرقة 5- ولا خفاش.'1 "20	-هذه يرقة في الوسط	G kan A GF+ A,Ban

لوحة V "3 ^ 6-هذا خفاش ديراكت "48	-خفاش ول فراشة. -واحد منهم. -هذو جناحين.	GF + A Ban
لوحة VI "13 ^ 7- معرفتها لا ورقة ولاحشرة 8- واقيلا حشرة "48	-شغل شجرة مغروسة -بانو جذور تاعها	D F+ Bot D F+ A
لوحة VII "18 v 9- واحد مغطي راسو تصب عليه النو (المطر)"15 '1	-واحد تصب عليه النو (المطر) -داير شاشة (قبعة)	G K H
لوحة VIII "21 ^ 10- واحد مكبر شعرو 11- جبل وتحتو بركان "21 '1	-شغل واحد داير كمامة -لابس نواظر فوقها خضر -الأسود كمامة	D F+ Hd D F- Gog
لوحة IX "17 ^ 12- شغل وردة 13- ولا ألوان مدفقة "51	-يا ألوان. -يا طاقة.	D F+ Bot D F+ obj
لوحة x "12 14-شغل خلايا 15- ولا فيروسات"36	شغل خلايا ولا نسيج كامل	G F + Anat G F - Anat

1-3-3-اختبار الاختيارات:

- **الاختيارات السلبية:** كامل صامطين

Psychogramme

المحتويات	المحددات	أنماط الإدراك	الخلاصة
A:4 H: 3 Obj: 2 Bot: 2 Anat:2 Abst : 1 Sg:1 Ban:2	F:11 F+ : 9 F- :2 K:2 H: 20% A :%26 Clob :1 Kan:1 Kan : 1	G:7 G%: 46,66% D: 7 D:46,66%	R:15 TT: 11'20" T/rep: 52" T Lat moy TRI : 2k/0 C F Clomp :1k/0E RC%: 0% F %: 73% F+: 60% F - :13,33% Refus : 0

1 -1-4- التحليل الكيفي لبرتوكول اختبار الروشاخ للحالة" اسحاق" :

1.الانطباع العام حول البرتوكول :

من خلال تحليل البروتوكول، نجد ان الحالة قد أعطت 15 إجابة خلال زمن كلي قدره ("20 و'11: TT) وهذا الإنتاج يعتبر من خفض بالنسبة المعيار النموذجي للإجابات ما بين (20-30) وسجلنا الإجابات المبتذلة (Ban=2) وجود إجابة اضافية على اللوحة II واجابة لـ: obj Bot، Abst, Anat ومدركات سلبية F

2.السياقات المعرفية :

لقد جاءت طريقة التناول في هذا البروتوكول من حيث الإجابات الكلية والتي نسبتها (G=46.66 %)، مرتفعة مقارنة بالمعيار العادي النموذجي (20-30) ،مما توحي بالميل الى التوحيد والجمع اما بالنسبة للتنازل الجزئي منخفض حيث أن بلوغه نسبة (D=46.66 %)، يرجع الجزء هام منه لتواتر الإجابات الجزئية بصفة

اكثر في اللوحات VII VI وXI حيث سجلت اجابتين جزيتي رغم أنها سجلت في اللوحة التي سبقتها إجابة واحدة كلية، فأمام هذه اللوحات واجهت الحالة استثارتها باللجوء الى عدة ادراكات جزئية للتحكم في الوضعية جاءت إجابات التناول الشامل اغلبها مرتبطة بمحددات شكلية ايجابية معم حدد شكلي غامض(Clob) التي تبين الرقابة الشديدة التي تظهر عند الإدراك الشامل للشكل والتي تظهر من خلالها الحالة استثمارها للحدود فيما يخص المدركات الشاملة، جات المحددات الشكلية بنسبة (F%=73%) ،كانت معظمها ايجابية (F+= 60%) مقارنة بالمحددات الشكلية السلبية والتي قدرت ب(F-% =13%) ما يؤكد اللجوء المألوف والمدرك من اجل التحكم في العالم الداخلي ومنعه عن التعبير .

3.الدينامكية الصراعية :

يظهر البرتوكول عدد الإجابات الحركية الإنسانية قدر ب K 2 كانت في اللوحتين(III)و(VI) ما يشير الى ضعف الاستثمارات للعالم الإنساني عند الحالة ، لكن رغم ان نسبة الحركة الإنسانية منخفضة الا انها سمحت ببروز الجانب اللبيدي. إن التحليل لنمط الصدى الداخلي للحالة يشير الى الطابع المنطوي من خلال إعطاء اجابتين حركتين مقابل انعدام الاستجابات اللونية TRI2KOc ما يعني انخناق الحياة العاطفية اللبيدية وهذا ما يتجلى أيضا فلجوئها الى المحددات الشكلية والاجابات الجزئية من اجل التحكم اما المعادلة التكميلية FC:3KoE فهي تشير الى وجود حركة داخلية معتبرة هذا ما يعبر على صعوبات الاسقاط على الصورة الإنسانية الذي يعد سهلا على الصورة الحيوانية ان ظهور محدد قاتم (Fclob=1) يشير حساسية اتجاه مثيرات العالم الخارجي ذات البعد الاكتئابي

4.المحتوى:

لقد شكلت المحتويات الحيوانية(A:4) أغلبية مدركات المواضيع وجاءت نسبتها مقدرة ب26%وهي أعلى من نسبة المحتويات الانسانية المقدرة ب،20%كماسجلت إجابة واحدة لكل من(Anat,Abst, sg)واجابتين من(Bot,obj) .

1-4- عرض وتحليل نتائج بروتوكول اختبار الروشاخ الحالة الرابعة:

1-4-1 تقديم الحالة :

فاطمة تبلغ من العمر 14سنة تدرس الثلاثة متوسط تعيش مع جدتها بعد طلاق امها، لديها اخت من الاب هي الأولى في الترتيب بين الأخوة وتعيش مع الجدة، الام مطلقة لا تعاني الحالة من أي مرض.

1-4-2-التحليل الكمي لبروتوكول اختبار الروشاخ "فاطمة":

النص :	التحقيق:	النتقيط:
اللوحة I : "3 ٨ حتى شي 38"	حتى حاجة	Rufus
اللوحة II "6 ٨ تبانلي عادي 20"	واحد النهار مما بطتني وخلاص.	G clob H
اللوحة III "2 ٨ ما نشوف حتى حية. 10"	والو	Rufus
اللوحةIV : "2 ٨ ما نشوف حتى حية..والو 12"	والو	Rufus
اللوحة V : "6 ٨ والو.. والو 11"	والو	Rufus
اللوحة VI "12 ٨ حتى حاجة. والو 14"	والو	Rufus
اللوحة VII : "3 ٨ مفكرتني في حت شي	والو	Rufus

اللوحة VIII : "8 ٨ والو	والو	Rufus
اللوحة IX "6 ٨ حتى حاجة والو 12"	حتى شيء	Rufus
اللوحة X "8 ٨ فكرتني هذي كي كنت صغيرة تحققت 30"	والو	GkH

1-4-3- اختبار الاختيارات

- الاختبارات الايجابية اللوحة X
- الاختيارات السلبية اللوحة VII و اللوحة IX

Psycogrammen:

المحتويات	المحددات	أنماط الإدراك	الخلاصة
H:2	F : 0 Clob : 1 K: 1 FE: 0 Kan: 0 F%: 0% H%: 1% A: 0% Clob:1 Kan: 0 Ban : 0	G :2 G:1% D:0 D %:0%	R : 2 TT : 3' 36" T Lat moy : 6" T/rep: 16" TRI :K 1/0C FCompl :K1/1.5 E RC% : 0% Rufus :8

1 -4-4- التحليل الكيفي لبرتوكول اختبار الروشاخ للحالة " فاطمة":

1.الانطباع العام حول لبروتكول :

قدمت الحالة انتاجية منخفضة جدا (R=2) مقارنة بالمعيار العادي (20-30) وتظهر جليا من خلال عدد الإجابات في زمن كلي قدر بـ "36و '3 هذا ومتوسط ("16) للإجابة هذا ما يفرض تفسير التخلص من الوضعية الاسقاطية في مواجهة مثيرات الاختبار ما يؤكده أيضا عدد استجابات الرفض (8= Rufus).وكانت الاستجابة على اللوحة I التي تبعث للنزوات العدوانية واللوحةX التي تبعث على الفردانية والاتصال ومثيرة تجارب اللذة للاتصال بالعالم الخارجي، عدد الإجابات الانسانية(H=2) جاء ضعيفة مقارنة بالمعيار العادي (15- 20%)،و(clob=1)، الذي يدل على الانجذاب نحو الفراغ والنقص، مع غياب تام للاجابات الشكلية على اللوحات التي سجل فيها استجابة.

2. السياقات المعرفية:

فيما يخص طريقة التناول في هذا البروتوكول فهي تظهر هيمنة اللجوء إلى الاجابات الشاملة الا ان نسبتها جاءت ضعيفة الان نسبتها جاءت ضعيفة جدا (G= 1%)، بالنسبة للمعيار النموذجي (20-30%)، مما توحي الى الجمع والتوحيد وظهور محددات(Clob=1) وهذا راجع الى الكف من جل التحكم في العالم الداخلي وما ي كده هو عدد اللوحات المرفوضة (Rufus =8)

3. الدينامية الصراعية :

يبدو أن الدينامية الصراعية عند الحالة تتجه نحو العلم الداخلي حيث يظهر رجحان النمط الانطوائي (introverti pur). من خلال إعطاء إجابة حركية مقابل انعدام الاستجابات اللونية (TRI: 1K/0C) ما يعني انخناق الحياة العاطفية وتجمد في الحياة الفكرية وهذا نتيجة الصلابة الصارمة على حركة النزوات العدوانية واللبيدية .أن ظهور محدد فاتح قاتم clob تدل الى الانجذاب الى نحو الفراغ والنقص وتدل على مشاعر القلق ،الخوف والتعبير عن الهروب من الموقف

4. المحتوى:

هيمنت المحتويات الانسانية على المواضيع المدركة رغم أن نسبتها ضعيفة (H=1%) جدا مقارنة بالمعيار العادي ما بين (15-20%) والذي ظهر في اللوحتين (II)و (X)، وهي تشير الى تقمص الصور

الانسانية وتقبل الانتساب للصنف الإنساني، وتدل نسبتها الضعيفة على محدودية العلاقات بالإضافة الى السبب العائد الرفض ثمانية لوحات.

2- تحليل ومناقشة نتائج إختبار الروشاخ :

2-1- تحليل ومناقشة الفرضية الاولى عدد الاستجابات (R):

الجدول رقم 01: عدد الاستجابات (R)

	مجموعة الدراسة أربع حالات
معدل متوسط الإجابات	R 11

يوضح هذا الجدول 01 متوسط الاجابات عند أفراد مجموعة الدراسة أي نسبة الإنتاجية عند المراهقين من خلال حساب معدل متوسط الإنتاجية للحالات الأربعة نجد أنها الدراسة ما بين (2-15 إجابة) ،حيث جاءت النسبة منخفضة وفقيرة مقارنة بالنسبة العادية النموذجية بين (20-30) إجابة ، وهذا ما يفسره لنا المحتوي الكامن لهذه الاستجابات المقدمة والتي كانت كلها في مجمل البروتكولات تشير الى نقص في ظهور المحتوى الإنساني من خلال استجابات الحالات على لوحات على الاختبار وسيطرة وطغيان المحتوى الحيواني، وهذا ما يفسر في إختبار الروشاخ إلى أن الحالات وجدت صعوبة في تقمص بالصورة الإنسانية على عكس مع الصورة الحيوانية، ودليل على أن السياقات الدفاعية النفسية للحالات تتجه نحو تجنب الاتصالات والعلاقة الخارجية والتحفظ والكف بالإضافة الى التنوع في محتويات الانتاجية مجموعة البحث بظهور استجابات من نوع ،Nat Sg تشير إلى القلق النفسي الذي تواجهه الحالات أمام الوضعيات الاسقاطية، ما يميز أمام مثيرات اللوحات الاختبار كما تضمنت بروتوكولات الحالات Bot, obj مما يميز هذه الاستجابات أنها ليس لها حدود ومتميز بالأنشطار ،كما أنها غير مهيكلة وهي تشير الى الاضطرابات النفسية.

تظهر مؤشرات الاضطرابات النفسية لدى المراهقين من خلال اختبار الروشاخ في فقر الانتاجيةR.

بحد تحليل نتائج بروتوكولات الحالات الأربعة وبعد حساب متوسط معدل الإنتاجية (R11) وجدنا أنها جاء فقيرة مقارنة بالمعيار النموذجي المعمول ما بين (20-30) على اختبار الروشاخ وهي تعتبر مؤشرا على الاضطرابات النفسية لدى المراهقين والتي تظهر في من خلال تحليلنا لمحتوى هذه الانتاجية حيث وجدنا سيطرة المحتوى الحيواني وهو ما يدل على عدم اتزان الأنا والمرور بصراعات نفسية حادة تتسبب في ظهور الاضطرابات النفسية لدى الحالات خاصة استجابة القلق والوساوس حيث تم اللجوء الحالات الى محاولة إخفاء مكنونات على النمط الداخلي، كذلك الكف المعبر عن قلق داخلي مجموعة الدراسة، كما أن احتواء الانتاجية على الاجابات القاتمة Clob ذات البعد المكتئب، القلق وبهذا نقول الفرضية محققة .

2-2-تحليل ومناقشة الفرضية الثانية الاستجابات الشكلية F:

الجدول رقم (02): معدل متوسط عدد استجابات الشكليةF .

	مجموعة الدراسة أربع حالات
معدل متوسط الإجابات الشكلية	F %38

يوضح الجدول 02 عدد الاستجابات الشكلية من خلال جدول نتائج معدل متوسط الاستجابات شكلية يظهر لنا أنها جاءت منخفضة والمقدرة بـ(38% استجابة) مقارنة مع المعيار النموذجي ما بين (60-65 %)، وحسب بروتوكول الاستجابات نستنتج أن ذلك الانخفاض معدل المتوسط للاستجابات يشير الى الاضطرابات النفسية. .

تظهر مؤشرات الاضطرابات النفسية من خلال إختبار الروشاخ في فقر الإجابات الشكلية F .

لقد أظهر المراهقون مؤشرات الإضطرابات النفسية من خلال فقر في الاستجابات الشكلية على إختبار الروشاخ ، وتم التأكد بمقارنة الاستجابات الشكلية للمراهقين محل الدراسة مع المعيار النموذجي ما بين (60-65 %)، مع 38% إجابة قيمة منخفضة بالنسبة للمعيار النموذجي،

بحيث أن الإجابات الشكلية سياقات دفاعية أولية أمام القلق، وتدل على قوة الأنا ولكن نسبتها المنخفضة دلة على هشاشة الأنا لدى المراهقين، ومن خلال ما تطرقنا له في تحليل الفرضيتين نجدهما تتطبقان مع دراسة مع دراسة "ك ازولاي" "وم امانويلي" بعنوان التوظيف النفسي لدى المراهقين بحيث توصلت الى الإشكاليات التي تظهر عبر التقنيات الاسقاطية والمتمثلة في الإكتئابية وإعادة إحياء إشكالية الموقف الأوديبي ومشكل النرجسية والكشف عن الهوية عند المراهقين، وكذلك تتطابق مع دراسة مع دراسة ع. سي. موسي بعنوان" دراسة مقارنة بين أطفال ومراهقين تعرضوا لصدمة نفسية وآخرين لم يتعرضولها " بتطبيق اختبار الروشاخ و TATتوصل الباحث الى نتيجة مفادها أن الإنتاج الاسقاطي للأطفال والمراهقين المصدومين كان متميزا بالكف الشديد ورفض الاختبار وهذا ماظهر عندنا في حالة رفضت تقريبا كل اللوحات، والإسقاط الذاتي لوجدانات بعيدة عن المنبهات المقدمة بينما تميزت إنتاجية الاطفال والمراهقين غير المصدومين بكف ورقابة ناجحين التركيز على المحتوى الظاهري الملموس وبروز الوجدانات.

ومن خلال الدراستين تأكيد على ما يتم التوصل اليه من تطبيق الاختبار الاسقاطي الروشاخ من تأكيد ظهور مؤشرات للاضطرابات النفسية عند المراهقين في هذه المرحلة التي قد يعتقد فيها المراهق نفسه بأنه في دوامة وقد لا يخرج منها وهي تعتبر مرحلة انتقالية فقط لمرحلة الرشد .

خلاصة الفصل :

لقد كان هذا الفصل حوصلة لما تم تطبيقه وتحليل وتفسير ومناقشة لفرضيات والنتائج المتحصل عليها من خلال تطبيق اختبار الروشاخ والدي تم التوصل فيه الى وجود مؤشرات للإضطرابات النفسية بظهور فقر في الإنتاجية وفقرا في الاجابات الشكلية من خلال الروشاخ.

الاستنتاج العام

الاستنتاج العام :

لقد حاولنا في هذه الدراسة التعرف على مؤشرات الاضطرابات النفسية لدى المراهقين من خلال اختبار الروشاخ لأربعة حالات تتراوح أعمارهم بين14 -16سنة من خلال النتائج المتحصل عليها، نستنتج أن هناك مؤشرات للاضطرابات النفسية لدى المراهقين يمكن استخراجها والتعرف عليها من خلال برتوكول الروشاخ المطبق على مجموعة الدراسة، وهي فقر في الانتاجية الذي وضعناه كفرضية أولى والذي تحقق واتضح في المحتوى الفقير الظاهر وفي المحتويات الحيوانية على حساب المحتويات الانسانية بالإضافة الى احتواء البروتوكولات على فقر في الإجابات الشكلية واللاحدود دلالة قوية على هشاشة الأنا لدى مجموعة الدراسة، ومحاولة المراهق بهذه الصراعات الكشف عن هويته الذاتية والتخلص من الاضطرابات النفسية، كما كانت استجابات الرفض ظاهرة ومعبرة في اللوحات عن الرمزية والمشكلة الجنسية وتضمن سياقات الكف والتجنب.

حيث تضمن البروتوكول ظهور ضئيل الإجابات المبتذلة ووجود إجابات القاتمة، كما طغت على الإجابات الكلية والشمولية في الغالب على الموضوعات المدركة، وكان هذا الانتاج الاسقاطي راجع الى مثيرات الموجودة في اللوحات اتجاه الحالات، كما أوضحت الحركة النمط للصدى الداخلي للحالات، وبالتالي من خلال الانتاجية المحددات الشكلية اتضحت لنا مؤشرات الاضطرابات النفسية لدى مجموعة الدراسة بالنظر الى ما توصلنا اليه في دراستنا أن المرحلة المراهقة لها اثرها الواضح في ظهور وتشكيل بوادر الاضطرابات النفسية عند المراهق فيما بعد بمعني يصبح له القابلية للإصابة بنفس الاضطراب في مرحلة الرشد، وهذا راجع لتكوين البنيوي في الأخير.

التوصيات واقتراحات

في ضوء ما كشفت عنه دراستنا نقترح ما يلي :

1. البحث والقيام بدراسات في مجال مرحلة المراهقة والتغيرات التي تحدث فيها.
2. على المعالج النفسي أن يحث الوالدين على تهيئة جو أسري مناسب للمراهق يساعد على المرور بهذه المرحلة بسلام.
3. العمل على تخفيف الضغط على المراهق.
4. الحث على القيام بدمج المراهقين في نوادي رياضي لتفريغ الطاقة السلبية.
5. تفعيل مهام الأخصائي النفساني والأجتماعي والتربوي داخل المؤسسات التربوية.
6. تفعيل دور الجمعيات في التوعية من انتشار الاضطرابات النفسية لدى المراهقين.
7. أن يتم تسوية المنهاج التربوي ويتضمن كيف يتعامل المراهق مع هذه المرحلة.

المصادر والمراجع

المراجع بالغة العربية

الكتب والمصادر:

1. آلاء بدري، ائل فيكرام (2000)، **الصحة النفسية للجميع**، ط1، الرياض، مركز التنمية الأسرية.
2. أنجلر-بابريرا (1990)، **مدخل نظريات الشخصية**، ترجمة فهد بن عبد الله وليم، دار الحارثي، الطائف.
3. إيمان أبو غربية، (2007)، **التطور من الطفولة إلى المراهقة**، دار جرير، عمان.
4. بدرة معتصم ميموني ،(2011)، **الإضطرابات النفسية والعقلية** ، ط 03، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون الجزائر، ط 03.
5. البنا، أنور ، (2005). **علم نفس الشواذ**، ط1، غزة فلسطين، مكتبة جامعة الأقصى.
6. جان، لابلانش وجان برنارد، بونتاليس (1985)، **معجم مصطلحات التحليل النفسي**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط.1
7. الجسماني بوبازين (2008)،**السيكولوجية الطفل والمراهق**، دار المعرفة، الجزائر.
8. حامد عبد السلام زهران (1988)، **الصحة النفسية والعلاج النفسي القاهرة**، دار المعارف.
9. حامد عبدالسلام زهران(1995) ،**علم النفس الطفولة والمراهقة**، عالم المكتبة القاهرة.
10. حسين عبدالفتاح (2003)، **تكنيك الروشاخ**، منشورات جامعة أم القرى، السعودية.
11. الدباغ فخري (1983) **أصول الطب النفساني**، ط3، بيروت، دار الطبعة.
12. دويدار، عبدالفتاح محمد (1994) ، **الطب النفسي وعلم النفس المرضي الاكلينيكي**، بيروت، لبنان، دار النهضة العربية.
13. رمضان القدافي (2000)، **علم النفس نمو الطفولة والمراهقة**، المكتبة الجامعية، القاهرة.
14. الزعبي، ابتسام عبدالله(2010)، **القلق، اصدارات مركز المقال الخليج لذوي الحاجات الخاصة**، الرياض.

15. سعيد حسني العزة (2007) ، **الإرشاد النفسي أساليبه وتقنياته** ، دار عمان.

16. سهير كامل (ب.س) ،**سيكولوجية نمو الطفل**، (دراسات نظرية وتطبيقات، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة.

17. السيد فهمي علي (2010)، **علم النفس المرضي**، الإسكندرية، مصر، دار الجامعة، الحديدة.

18. الصحة العالمية2001، **دليل الصحة النفسية العامة للأطباء والعاملين في مجال الرعاية الأولية من ضمن برنامج الصحة العالمية**، دمشق

19. عبد الرحمان العبسوى (2005): **سيكوولوجية التنشئة الاجتماعية**، دار الفكر العربي، بيروت.

20. عبد الرحمان بن موسى، ورضوان زقار (2005): **العنف الارهابي ضد الطفولة والمراهقة علامات الصدمة والمعداة للاختبارات الإسقاطية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

21. عبد الرحمان بن موسى، ومحمود بن خليفة (2008)، **علم النفس المرضي التحليلي والإسقاطي**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2.

22. عبد الغني الديدي 1995، **ظواهر المراهق وخفاياه**، دار الفكر للملايين، بيروت.

23. عبدالستار إبراهيم (2011)، **الإنسان وعلم النفس**، بيروت، لبنان، دار عالم المعرفة.

24. العناني، حنان عبد الحميد (2005)، **الصحة النفسية**، ط3، الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر.

25. غانم محمد حسين(2006)، **الاضطرابات النفسية والعقلية والسلوكية**، مصر القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

26. فؤاد البهى السيد (1997)، **الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة**، دار الفكر العربي، بيروت.

27. لويس كامل مليلة (1997) ،**علم النفس الإكلينيكي تقسيم الشخصية**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

28. المنجد في اللغة والاعلام، (2003)، ط4، بيروت، لبنان، دار المشرق.

المدكرات والرسائل الجامعية

29. بن زديرة علي،(2006)، **الحرمان العاطفي واثره على جنوح الأحداث** ،رسالة ماجستير، عنابة.

30. بوشيشة ،كتيبة(2002) ، **التوظيف النفسي والوسائل الاسقاطية دراسة عيادية لبرتوكولات الروشاخ** ،تفهم الموضوع من خلال وضعيات الفحص النفسي الأول والثاني ،رسالة ماجستير،جامعة الجزائر، الجزائر.

31. جيلالي سليمان (2012،) ،**الإنتاج الاسقاطي عند المراهق،** دراسة لعينة من المراهقين يطلبون المساعدة باستعمال اختبار الروشاخ وتفهم الموضوع"، رسالة ماجستير جامعة الجزائر، الجزائر،

32. رزاقة فضيلة(2009) ، **أساليب المعاملة الوالدية الجسدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى المراهقين** ،رسالة ماجستير جامعة بسكرة الجزائر .

33. رضوان زقار ،(2000) ، **حداد ما بعد الصدمة بين السواء والمرض دراسة اسقاطية للمراهقين ضحايا الزلزال2003**" اطلروحة الدكتوراه جامعة بن عكنون الجزائر .

34. رفيقة بالهوشمات (2008) ، "**طبيعة الصورة الجسدية والسير النفسي بعد الإصابة بحروق ظاهرة**" ،رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، الجزائر.

المجلات العلمية

35. امال بن عبد الرحمان، عبد العزيز زهيرة، ،(2019)، " **مؤشرات الاضطراب النفسي لدى المرأة المطلقة من خلال اختبار الروشاخ**" ،دراسة عيادية لستة حالات ببلدية العطف ولاية غرداية ، مجلة الشامل العلوم التربوية والاجتماعية المجلد4 ،العدد 2 .

36. بوعود أسماء. (2014). **الاضطرابات النفسية بين منظور علم النفس الحديث والمنظور النفسي الإسلامي**، مجلة الراسخون، العدد (08)، 31، الاصدارات مؤسسة العلوم النفسية والعربية.

37. عبدالله السحيم، 2021"**الاضطرابات النفسية وعلاقتها بسمات الشخصية لدى الدارسين في كلية الحاسب بجامعة القصيم، دراسة ميدانية في جامعة القصيم**" المجلة الأكاديمية لأبحاث النشر العلمي الإصدار 22.

38. عبد الخالق، احمد محمد (1992) **قياس الشخصية** (ط1)، الكويت مجلس التعريب والنشر ولجنة التأليف والتعريب، مجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر (الإصدار 22/ تاريخ الإصدار2021-02-5

المراجع بالغة الأجنبية

39. C.Cabert (1998) "psychanalyse et méthodes projectives" puf, paris.
40. D.Marcelli (1988) "psychopathologie de la dolesent",Masson
41. guest editorial abstract) psychopathology vol. 35.No(203).
42. H.j dourad (1998)" le roschak une Approche psychanalytique" presses universiteres de Lyon, Lyon.
43. M, Emmanuelli (2001) cLes processus de changement a l'adolessence apport du roschakh in neuropsychiatre enfance adolesse, Edition scientifique et médicales, elsevier SAS, paris.
44. M.Reuchelin (1998)
45. Messichgan.E (imternationnal supveys on the use of i c d^{10} Related Diagnostic systems
46. Mezzich, jan E (2002): "internnational sureys on the use of I C D- no Related Diagnostic systemes " (guest editional abstract)- psychopathology. Vol.35, no (2-3).
47. Nathan tobie (1986): La Folie des autres traitè d' ethno psychiatrie clinique, bordas, parie.
48. Natthan:Tobie (1986): La Folie des autres , traité d'éthonpsychiatrie cliniques ,bordas, parie.
49. P. Roman (1979). "Les problemes de preuve dana les Démarches de la paychologiesite clinique plaidoyer pour l'unite de la psychologie", dans la psychologie, paris.
50. Raquelle Badilla Rodriguez et Christian Jorquera Donaire: "**Manuel Test de Rorschach**", Pruebas Proyectivas, SICC 644, pp4-6.

- **Les Dictionnaire**

51. N-Sillamy(1999) Dictionnaire de la psychologie "larrousse, paris.

الملاحق

. الملحق رقم (1) **اللوحات العشرة لاختبار الروشاخ**

II	I
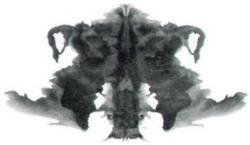 IV	III
VI	V
VIII	VII
X	IX

Raquelle Badilla Rodriguez et Christian Jorquera Donaire: "**Manuel Test de Rorschach**", Pruebas Proyectivas, SICC 644, pp4-6.